وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية اللغة العربية في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال الخاصة
– ولاية سطيف عينة –

مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي
تخصص: تعليمية اللغة العربية وتعلمها

إعداد الطالب :
بلال صبايحي

إشراف الأستاذ الدكتور:
عبد المجيد عيساني

أعضاء اللجنة المناقشة:

الأستاذ : د / بلقاسم مالكية	رئيسا
الأستاذ : د / عبد المجيد عيساني	مقررا
الأستاذ : د / بو بكر حسيني	مناقشا
الأستاذ(ة): د / مباركة خمقاني	مناقشا

السنة الجامعية: 2014/2013

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة:

يمر الطفل منذ ميلاده حتى نهاية السنة الخامسة أو بالأحرى بلوغه السن الإلزامي للدراسة عبر مراحل طويلة؛ من حيث نموه الجسمي والعقلي والنفسي واللغوي، علما بأنها تشكل لحمة واحدة متفاعلة، أولاها التربويون والنفسانيون واللغويون والفلاسفة عناية فائقة من خلال تشريحاتهم واستقراءاتهم المتباينة والمتكاملة في آن، حسب مناهج وأدوات وعينات الميدان التي تتسم بتغيرات نمائية مختلفة، تتطلب نمطا معينا من التنشئة يتوافق وسمات كل مرحلة.

واعتبارا للمكانة التي تعتليها الطفولة المبكرة في العملية النمائية لشخصية الطفل بأبعادها ومجالاتها المتعددة، تعين تقديم رعاية للتعليم التحضيري بعامة وتعليمية اللغة العربية بصفة خاصة في مختلف الفضاءات(رياض الأطفال/التربية التحضيرية)، من حيث المناهج والطرائق والوسائل، رغم الفروقات البينية.

ولغة الطفل في حقيقتها ما هي إلا صلة وصل فعلية بينه وبين غيره، يكتسبها عن طريق الدربة والممارسة اللغوية، والتعلم لكيفيات التكلم الذي يتلقاه في البيت وفي الفضاءات التحضيرية من خلال إنجاز الأنشطة والتمارين، والقيام بمختلف الألعاب ضمن الوضعيات التربوية التعليمية التي تهدف إلى إنماء الطفل نموا متكاملا.

بناء على ذلك وإيمانا بأهمية اللغة العربية في حياة الأفراد والشعوب العربية بمختلف فئاتهم العمرية، حاولت من خلال مذكرتي إبراز واقع التعليم التحضيري، وتحليل برامجه وتقييمها لإدراك أثر هذا التعليم على لغة الطفل؛ من خلال الإجابة عن جملة من الأسئلة:

- إلى أي مدى يمكن الحديث عن واقع تعليم اللغة العربية في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال الخاصة بالجزائر؟
- ماهي المكانة التي تحضى بها اللغة العربية عند طفل مرحلة ما قبل التعليم الإلزامي؟
- ماهي انعكاسات تعليم اللغة العربية في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال الخاصة على المراحل الدراسية اللاحقة؟
- كيف يمكن التأسيس لتعليمية اللغة العربية في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال الخاصة بالجزائر؟

أما عن الحادي الذي حدى بي إلى اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ: تعليمية اللغة العربية في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال الخاصة – ولاية سطيف عينة – فأمران؛ أحدهما الأول ذاتي هو:

ميلي إلى مجال الدراسات اللغوية الميدانية، حيث سبق وأن أنجزت أثناء مرحلة التدرج مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس موسومة بـ: تعليمية النحو في اللغة العربية (الطور المتوسط أنموذجا)، علاوة على نصائح وتوجيهات بعض الأساتذة الأفاضل وإشادتهم بأهمية الموضوع الأمر الذي جعلني أصمم على تناوله بالبحث والدراسة.

وأحدهما الآخر موضوعي يتجسد فيما يلي:

- البحث عن واقع اللغة العربية بالجزائر من خلال الوقوف على طريقة استعمالها وتلقينها للطفل في السنوات الأولى من تعلمه.
- انتشار رياض الأطفال والتربية التحضيرية بشكل يلفت الانتباه في الآونة الأخيرة بعد الإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية.
- إدراك العلاقة بين تعليمة اللغة العربية في البيت والمدارس ورياض الأطفال.

وللوصول إلى الأهداف المتوخاة من هذا البحث قمت بتقسيمه مقدمة وفصلين وخاتمة إضافة إلى تمهيد يضم الحديث عن لغة الطفل، وعلاقتها بمختلف أنواع التعليم التحضيري على مر العصور والحضارات إلى غاية وقتنا الراهن.

أما الفصل الأول المعنون بـ: (الطفل ولغته قبل التمدرس)، فتطرقت فيه إلى نظريات اكتساب اللغة عند الطفل، مع ذكر مراحل نموه اللغوي والعوامل المؤثرة في ذلك، لأعرض في آخره نشأة وأهداف ومناهج كل من الروضة والتربية التحضيرية، التي قد ترجح كفة الرضى لصالح أحد هذه الفضاءات.

وفي الفصل الثاني الموسوم بـ: منهجية تعليم اللغة العربية في الأقسام التحضيرية – دراسة ميدانية تطبيقية– قدمت قراءة في كتابي الأنشطة اللغوية لرياض الأطفال والأقسام التحضيرية أردفتها ببعض الملاحظات حول خطوات سير حصص الأنشطة اللغوية من خلال المعاينة

والمقارنة. ثم عملت في الدراسة الميدانية على تحليل نتائج الاستبانات الموزعة على المربين بالإضافة إلى المقابلة التي أجريتها مع عينة منهم، فتوصلت إلى جملة من الملاحظات العامة.

ليكلل العمل في خاتمته بحوصلة لما جاء في الموضوع ضمنتها أهم الملاحظات و النتائج التي توصلت إليها. وللبحث في مؤخرته ملاحق وفهارس متنوعة الغرض منها تقريب المدونة للقارئ.

وقد اعتمدت في دراستي المنهج الوصفي لتتبع جزئيات الموضوع وتحليلها مع الاستعانة بالمقارنة وفقا لما تقتضيه الدراسة الميدانية من معاينة وموازنة، كما لجأت في الشق النظري – عند الحاجة – إلى استعمال المنهج التاريخي لتتبع مسار التعليم التحضيري، وكذا مراحل النمو ونظريات اكتساب اللغة.

وما من شك أن بحثي هذا مسبوق بدراسات ذات تأثير إيجابي مثل:

- اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري لحفيظة تازروتي.
- دور رياض الأطفال في إنماء الرصيد اللغوي لنذير بن يربح(جامعة الجزائر1984/1983).

بيد أن ذلك لا يحرم الاختلاف، ولا يفند الأهداف والنتائج المتوصل إليها عقب الدراسة التي قمت بها، معتمدا على عدد من المصادر والمراجع والمعاجم العربية والأجنبية؛ أذكر منها للتمثيل لا للحصر ما يلي:

- أصول التربية والتعليم لتركي رابح.
- دفاتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية ورياض الأطفال الخاصة.
- علم نفس النمو– الطفولة والمراهقة– لحامد عبد السلام زهران.
- محاضرات في علم النفس اللغوي لحنفي بن عيسى.
- المنهاج والدليل التطبيقي للتربية التحضيرية.

- Boubekeur BenBouzid.La Reforme DeL'education en Algerie.Enjeux Etrealisations.
- Georges Lucas,Claude Moreau. petit La Rousse

وهذه الدراسة كغيرها من الدراسات الأخرى لا ترقى إلى الكمال، ولا تخلو من النقص الذي قد تسهم فيه أسباب شتى أبرزها:

- طبيعة صاحب هذه الرسالة.
- تداخل موضوع الدراسة بين علوم لغوية ونفسية وتربوية، نجم عنه بالضرورة صعوبة في الحصول على المراجع وعسر في انتقاء المادة من المتن.
- جدة وحداثة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية.
- المواجهة بالرفض وعدم الاستقبال في كثير من الفضاءات التحضيرية، أضف إلى ذلك لا مبالاة بعض المربين والمربيات إما عن قصد أو غير قصد.
- ضيق الوقت وصعوبة التنقل نظرا للحالة الصحية والاجتماعية.

بيد أن كل هذا ربا عزيمتي التي كانت ولا تزال سندا ودعما معنويا أعانني لا محالة في إنجاز مذكرتي، التي أتمنى أن تسهم ولو بالنزر اليسير في خدمة اللغة العربية وأبنائها.

وفي الختام بعد حمد رب الأنام، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من كان له فضل من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل؛ أخص بالذكر أستاذي الفاضل الدكتور عبد المجيد عيساني الذي جاد علي بوقته ونصائحه، وكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة ورقلة وكذا أعضاء لجنة المناقشة لما يتكبدوه من عناء القراءة والتوجيه، والله أسأل القبول والإخلاص.

تمهيد

تمهيد:

تتطور لغة الطفل بشكل سريع خلال السنوات الأولى من عمره، حيث يظهر ذلك جليا في إتقانه لكثير من المهارات اللغوية مع بلوغ سن الخامسة أو السادسة، مما دفع باللغويين والنفسانيين إلى دراسة مختلف مراحل نمو اللغة عند الطفل.

والتي هي قائمة أساسا على التدرج التصاعدي من الصراخ المبهم إلى المناغاة العشوائية فالصوت اللغوي ثم المقطع، وصولا إلى الكلمة الجملة فالكلمتين، لأن الطفل بمجرد إدراكه لأصوات لغته تبدأ هذه الأخيرة تتشكل في مجموعات مقطعية تكون كلمات دالة لا تكتسب إلا عن طريق الإدراك السمعي، والحسي **(اللمسي والبصري)**.[1]

ورغم توحد هذه المراحل التي يمر بها الأطفال في نموهم اللغوي، إلا أن أطفال السن الواحدة قد لا يتساوون في مقدار النمو اللغوي، وذلك راجع إلى عدة عوامل أهمها:[2]

- الفروق الفردية بين الأطفال؛ إن على مستوى الجنس، أو السن، أو الذكاء أو السلامة العضوية أو غير ذلك .
- أثر الأوساط الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية للأسرة في تدعيم النمو اللغوي عند الطفل إذ تبين الدراسات العلمية الميدانية أن الأطفال الذين يعيشون في بيئات اجتماعية واقتصادية – ذات مستوى عال – يسودها التواصل والتفاهم يكون نموهم اللغوي أحسن من غيرهم، فالحرمان من التشجيع والتحفيز سبب للتأخر في الكلام، وهذا ما يلاحظ في دور الأيتام على خلاف دور الحضانة ورياض الأطفال التي تسعى إلى التكفل الاجتماعي والتربوي بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث و ست (3 – 6) سنوات .

---

(1) ينظر:أحمد حساني. دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، دط (2000)، ص111.

(2) ينظر : راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة.أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1 (2003)، ص(60/56).

ولذلك ظل موضوع تعلم اللغة وتعليمها يشغل بال اللغويين والنفسانيين وعلماء التربية ردحا طويلا من الزمن، رغبة منهم في اكتشاف طبيعة العملية النفسية اللغوية التي تمكن الطفل من اكتساب اللغة وتجعله قادرا على التواصل.

ومن هذه الجهود ما هو ضارب في أعماق التاريخ ترجع جذوره إلى الحضارات الأولى اليونانية(*) والرومانية، ومنها ما احتواه الفكر التربوي الغربي كإسهامات **روسو**(**) وغيره.

أما في حضارتنا الإسلامية فقد احتل الفكر التربوي التعليمي مكانة عالية حث عليها **الرسول صلى الله عليه وسلم** أفضل المربين والمعلمين؛ يقول:(***)<< ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء>> [1] وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال **صلى الله عليه وسلم** << مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين،واضربوهم عليها لعشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع...>>[2]

وقد أثرى هذا الفكر فلاسفة ومفكرون أمثال: **(ابن سينا ،ت428هـ)، (الغزالي ،ت505هـ) و(ابن خلدون ت 808هـ)** من خلال إلحاحهم الشديد على مراعاة طبيعة الطفل واحتياجاته وإدراكهم لأهمية التعليم عن طريق الاقتداء، والتكرار والتعزيز.

(*) يعد الفيلسوف اليوناني أفلاطون(427–348 ق.م) من السباقين إلى التفطن لأهمية التربية التحضيرية .

(**) روسو :فيلسوف سويسري من أهم الكتاب في عصر العقل بأوربا له عدة آراء خاصة بالطفولة فقد أكد على عدم إكراه الأطفال على الدراسة النظامية قبل الأوان.ينظر :محمد فرحان القضاة،محمد عوض الترتوري.تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة،دار الحامد،دب، ط1(2006)، ص24.

(***) للتوسع أكثر ينظر عبد الباسط محمد السيد.موسوعة تربية الطفل،دار الرشيد، ط1(2011).

(1) الحديث في الصحيحين. البخاري(أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي). صحيح البخاري. تحقيق محمد زهير ابن ناصر الناصر،دار طوق النجاة، دب، ط1 (1422هـ).الجزء الثاني(الحديث رقم 1358 متفق عليه)، ص94.
مسلم(أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري).صحيح مسلم.تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت، دط، دت، الجزء الرابع(الحديث رقم 2658متفق عليه)، ص247.

(2) الإمام أحمد بن حنبل(أبو عبد الله الشيباني).مسند الإمام أحمد.تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون.إشراف الدكتور عبد المحسن تركي،مؤسسة الرسالة،بيروت(لبنان)،ط1(1421هـ/2001م)،الجزء 11(الحديث رقم6756 قال شيخ شعيب إسناده حسن)ص369.

ولهذا يرى ابن خلدون أن القرآن صار أصلا للتعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعده من الملكات، والسبب في ذلك أن<< تعليم الصغر أشد رسوخا وهو أصل لما بعد؛ لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما ينبني عليه >>[1]ويرى أيضا << إرهاف الحد في التعليم مضر بالمتعلم سيما في أصاغر الولد؛ لأنه من سوء الملكة ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل...وعاد في أسفل السافلين >>. [2]

وفي الوقت الراهن هناك اهتمامات عربية وأخرى غربية تسعى جاهدة إلى التنشئة السليمة والنمو المتكامل للطفل عن طريق إلحاقه بمؤسسات استقبال الأطفال، الشيء الذي ساعد على انتشارها وتنوع فضاءاتها في شتى البقاع، فقد تم إنشاء أول روضة في مصر عام ألف وتسعمائة وثمانية عشر (1918م).وتعزز الاهتمام بهذه المؤسسات في المغرب منذ الخطاب الملكي لعام ألف وتسعمائة وثمانية وستين (1968م) حيث تمثلت في: الكتاب القرآني التقليدي،الكتاب القرآني العصري و رياض الأطفال. [3] والجزائر واحدة من البلدان العربية التي شهد فيها تعليم (ما قبل المدرسة) صورا وأشكالا شتى تجسدت في الكتاتيب، المدارس القرآنية، دور الحضانة، رياض الأطفال و الأقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية وغيرها).

أما الكتاتيب: فهي عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشتين، مفتوحة الواحدة للأخرى؛ يتلقى فيهما الصبيان العلم، و يجتمعون لتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم[4] باستخدام وسائل بسيطة تتمثل في:[*]ألواح خشبية، و لقلام (مصنوع من اليراع على شكل قلم اصطناعي) والدواية (قنينة يوضع فيها السمغ)، و السمغ (صوف محروقة يضاف إليها الماء؛ هي بمثابة الحبر)، والصلصال (نوع من الطين يستعمل لمحو الألواح).

---

(1) ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد). مقدمة ابن خلدون. اعتنى به م–9صطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، (لبنان)، ط1(2007)، ص602. بيروت

(2) المرجع نفسه، ص604.

(3) ينظر: أحمد أوزي. المعجم الموسوعي لعلوم التربية.دب.دط، (2006)، ص(74/ 76).

(4) ينظر: حفيظة تازورتي.اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر،دط، (2003)، ص39.

(*) هذه المصطلحات متعارف عليها في الزوايا و الكتاتيب.

والمدرسة القرآنية: هي مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم وتشمل جميع الفئات، عادة ما يتجه إليها الأطفال الذين لم يبلغوا سن التمدرس للاستفادة من تعلم أصوات اللغة العربية والتعود على نطقها نطقا سليما، إضافة إلى تكوين رصيد لغوي من خلال حفظ السور القرآنية والأناشيد الدينية. فلقد ذكر غير واحد من المدرسين أهمية حفظ القرآن الكريم في هذه المرحلة وماله من أثر في تعليم اللغة العربية حيث[1]:

- يقوم لسان الطفل ويعده نفسيا للإقبال على القراءة والكتابة.
- يقوي ذاكرته ويدربه على الحفظ ويزيد من فصاحته.
- يكسبه اللغة بطريقة سليمة.

في حين تعتبر **دور الحضانة:** مؤسسات اجتماعية تربوية تختص بالرعاية الصحية والغذائية للطفل تقترب في طبيعتها إلى المنزل، و يقوم العمل فيها على أساس النشاط واللعب.

كما تعد الروضة: أيضا مؤسسة اجتماعية تربوية لكنها مختصة في توفير الشروط التربوية الملائمة والجو المناسب، وتنمية قدرات الأطفال.[2]

والأقسام التحضيرية: عبارة عن حجرات متميزة عن غيرها سواء من حيث التجهيزات أو الوسائل البيداغوجية، يقبل إليها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وست(4 – 6) سنوات، وذلك استمرارا للتربية الأسرية وتحضيرا للمرحلة الدراسية المقبلة؛ باكتساب مبادئ التربية والتعليم[3].

انطلاقا مما سبق ذكره يتضح أن فترة (ما قبل المدرسة)؛ هاته الفترة الحساسة التي يقضيها الطفل إما في الكتاتيب والزوايا أوفي رياض الأطفال، تمتاز عن غيرها بالتزايد الكبير لنموه اللغوي، لذا يمكن تسميتها بالفترة الذهبية للغة في حياة الفرد.

---

(1) ينظر: ونيسة بوختالة. البنية الصوتية لقصار السور القرآنية وأثرها في تعليم اللغة العربية – المرحلة الابتدائية نموذجا – (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية)، جامعة الجزائر(2006)، ص189.

(2) ينظر: وزارة التربية الوطنية.الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5– 6 سنوات)،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.الجزائر(2008)، ص7.

(3) المرجع نفسه .ص8.

ومما لا يعزب عن بال أحد هو أن الكتاتيب والمدارس القرآنية ظلت خلال الفترة الاستعمارية بالجزائر ولا تزال قبلة للراغبين في حفظ القرآن الكريم، وتعلم القراءة والكتابة.

في حين عملت رياض الأطفال كغيرها من المؤسسات التعليمية إبان حقبة الاحتلال الفرنسي للجزائر على تحقيق أهداف استعمارية محضة، فقصرت خدماتها على أبناء المعمرين والموالين للاستعمار وسعت إلى بث أفكاره، وتنشئة جيل يخدم مبادئه باستخدام برامج مطابقة لما هو معمول به في رياض الأطفال الفرنسية. وبعد فترة من الاستقلال ألغيت هذه الرياض بموجب قرار وزاري مؤرخ في 1965/09/23، وحولت إلى مدارس ابتدائية قصد استيعاب كم هائل من الأطفال الذين هم في سن الحتمية الإلزامية للدراسة[1].

إذًا كانت هذه هي صورة التعليم التحضيري في النظام التربوي القديم إلى غاية صدور مرسوم 16 أفريل 1976، المتضمن تحديد الإطار القانوني الذي لا يسمح بالتعليم التحضيري إلا في مؤسسات عمومية موضوعة تحت الوصاية التربوية لوزارة التربية مهما كانت تسمياتها[2].

أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقتين هامتين؛ الأولى تربوية توجيهية عام ألف وتسعمائة وأربعة وثمانين (1984م)، والثانية تربوية مرجعية للتعليم التحضيري عام ألف وتسعمائة وتسعين (1990م) تنص على تحديد أهداف النشاطات والبرامج المقترحة، وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، ثم تلتهما وثيقة منهجية أخرى عام ألف وتسعمائة وستة وتسعين(1996م) تمثلت في **(دليل منهجي للتعليم المدرسي)**.[3]

(1) ينظر: الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، موفم للنشر، الجزائر، دط(1993)، ص33.

(2) ينظر: عبد الرحمن بن سالم ، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، دد، دط، دت، ص63.

(3) ينظر: وزارة التربية الوطنية. الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية(أطفال 5- 6 سنوات)، ص8.

وقد نص منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي و إنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي، خلافا لما نصت عليه الوثائق الأولى من أن أطفال أربع وخمس (4 – 5) سنوات يستفيدون من التعليم التحضيري الذي يؤهلهم إلى السنة الدراسية المقبلة وإلى استدراك جوانب النقص[1].

انطلاقا مما تم ذكره وإيمانا بالدور الكبير للتربية والتعليم في بناء الفرد والمجتمع، آثرت أن أوجه انشغالي إلى التعليم التحضيري رغبة في الإحاطة بالموضوع، وتقصيا لأهميته ماهيته وانعكاساته.

فإلى أي مدى يمكن الحديث عن هذه الأهمية؟

و ما هو أثر التعليم التحضيري على شخصية الطفل عموما ولغته بالتحديد؟

(1) ينظر: وزارة التربية الوطنية. الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية(أطفال 5– 6 سنوات)، ص8.

الفصل الأول:الطفل ولغته قبل التمدرس.

توطئة.

أولا:نظريات اكتساب اللغة عند الطفل.

1- نظرية التعلم.
2- النظرية اللغوية.
3- النظرية المعرفية.

ثانيا:مراحل النمو اللغوي عند الطفل.

1- مرحلة ما قبل اللغة.
2- المرحلة اللغوية (مرحلة الكلام الحقيقي).

أ) تعلم المفردات.
ب) تركيب الجمل.
ج) تطور مظاهر النمو اللغوي عند الطفل.
د) العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للأطفال.

ثالثا:التعليم التحضيري.

1- رياض الأطفال.
2- التربية التحضيرية.
3- تعلم اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة.
4- أهداف الخبرات والأنشطة اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة.
5- الوسائل والدعائم المستعملة في التعليم التحضيري.
6- أثر اللعب في تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة.
7- التعليم التحضيري بين المؤيدين والمعارضين.

خلاصة.

توطئة:

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الثاني:

منهجية تعليم اللغة العربية في الأقسام التحضيرية

–دراسة ميدانية تطبيقية–

توطئة.

أولا: تحليل مضامين كتب الأنشطة اللغوية لرياض الأطفال والأقسام التحضيرية.

1- الروضة.

2- التربية التحضيرية.

3- أوجه التشابه والاختلاف.

ثانيا: خطوات سير حصص الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال والأقسام التحضيرية.

1- رياض الأطفال.

2- المدارس(التربية التحضيرية).

3- عقد مقارنة.

ثالثا:تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

1- تحليل نتائج الاستبانة.

2- نتائج المقابلة.

3-ملاحظات ونتائج عامة.

ترمي هذه الدراسة إلى وصف وتحليل واقع تعليم اللغة العربية في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال الخاصة، مما يفرض تغطية الظاهرة وجمع البيانات والحقائق باعتماد طرائق وأدوات معنية هي: (*)

1) الملاحظة والمعاينة أثناء حضور سير بعض الأنشطة.

2) الاستعانة بالمنهج التقابلي وفقا لما تقتضيه الدراسة الميدانية.

3) إعداد استبانة خاصة بالمربين، لإدراك دور رياض الأطفال والأقسام التحضيرية في التحصيل اللغوي ما قبل المدرسي.

4) اختيار عينة من مجتمع الدراسة يمثلها مربو ومربيات رياض الأطفال، والأقسام التحضيرية.

5) اعتماد المقابلة كاستبانة شفوية خاصة بمربي ومربيات التربية التحضيرية، لتدعيم نتائج البحث.

وعلى هذا الأساس قسمت الفصل الثاني إلى مباحث هامة:

- تطرقت في أولها إلى قراءة في كتابي "الأنشطة اللغوية لرياض الأطفال والأقسام التحضيرية" باعتماد الملاحظة و المقارنة .
- أما المبحث الثاني فضمنته خطوات سير حصص الأنشطة اللغوية في الفضاءات السالف ذكرها مع المعاينة، والمقارنة طبعا.
- في حين تعلق المبحث الأخير بتحليل نتائج الاستبانة، والمقابلة الموجهة للمربين والمربيات وصولا إلى نتائج عامة.

(*) سيتم وصف هذه الأدوات لاحقا.

أولا: تحليل مضامين كتب الأنشطة اللغوية لرياض الأطفال والأقسام التحضيرية.

1- الروضة:

تم تصميم كتابي "الأنشطة الجديدة في القراءة"، و"الأنشطة الجديدة في التخطيط والكتابة" من طرف "جمعية الإرشاد والإصلاح"، وصادقت عليهما لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية).

والغرض من وراء هذه الأنشطة والتوجيهات تمكين المربي(ة) من الوصول إلى الأهداف التالية:[1]

- تهيئة الطفل وتحضيره للاندماج السليم في المحيط المدرسي، ومنحه وسائل تنمية قدراته في المجالات الأساسية لشخصيته.
- تربيته عقائديا والسعي إلى اكسابه أخلاقا حميدة، وسلوكات إيجابية.
- إتاحة فرصة اكتشاف محيطه، والتعايش مع غيره.
- السعي إلى اكساب الطفل مهارات لغوية متعددة، وتنمية قدراته على الانتباه والتخيل بواسطة الألعاب والأنشطة.
- اكتشاف مواهبه وتفجير طاقاته الكامنة.

أ) كتاب الأنشطة الجديدة في القراءة:

- كتاب موجه للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وخمس (4 – 5) سنوات.
- يتألف من ستة وثلاثين (36) نشاطا؛ وكل نشاط يتوزع على أربع (4) حصص.
- تعرض هذه الأنشطة عبر مرحلتين:

(1) ينظر:جمعية الإرشاد والإصلاح.كتاب الأنشطة الجديدة في القراءة.دار البصائر الجزائر،طبعة خاصة.2011.المقدمة.

- **المرحلة الأولى:**

- يفتتح الكتاب بالأنشطة الأولى والثانية لما قبل القراءة، ثم تتبعها أنشطة التحضير للقراءة وعددها عدد الحروف التالية بالترتيب:حرف الميم/حرف الكاف/حرف الباء/حرف التاء/حرف الهاء/حرف الألف/حرف الراء/حرف اللام/حرف الدال/حرف النون/ حرف الياء/حرف الجيم/حرف السين/حرف العين.

- يلي هذه الأنشطة نشاطين مهمين يعرض كل منهما في أربع (4) حصص؛ الأول معجمي الصغير والآخر تقويمي للمرحلة الأولى.

- **المرحلة الثانية:**

- تعرض الحروف المتبقية عبر الأنشطة التحضيرية للقراءة مرتبة كالآتي :

حرف الفاء/حرف الحاء/حرف الزاي/حرف الصاد/حرف القاف/حرف الدال/حرف الخاء/حرف الشين/حرف الغين/حرف الطاء/حرف الضاد /حرف التاء/حرف الواو/حرف الظاء.

- يعرض نشاط معجمي الصغير، ثم نشاط تقويمي لهذه المرحلة.

- تختتم هاتين المرحلتين بنشاط تصفية صعوبات القراءة؛ يقدم في ثمان(8) حصص.

ولمزيد من الإيضاح أستعين بالجدول التالي لعرض بعض أنواع هذه الأنشطة ومحتوياتها:[1]

- جدول رقم (07) يوضح أنشطة القراءة ومحتوياتها:

---

(1) ينظر:المرجع السابق.ص(6/ 81).

		جملة الانطلاق	مجموع الحصص			
	الأنشطة		الحصة الأولى	الحصة الثانية	الحصة الثالثة	الحصة الرابعة
المرحلة الأولى	أنشطة ما قبل القراءة (1)		يلاحظ الأطفال الأشكال ويشطبون على غير المتماثلة منها.	يحيط الأطفال الحروف المتشابهة بخط مغلق.	بعد ملاحظة الأطفال للحروف يلونون المتشابه منها.	يحث المربي الأطفال على الملاحظة ويطلب منهم التلوين باللون نفسه.
	أنشطة ما قبل القراءة (2)		يلاحظ الأطفال الألوان ويصلون بين الصور والبطاقات.	يلاحظ الأطفال الرسم ويشطبون الفوارق الثلاثة.	يرسمون الرسم الأخير من كل مجموعة.	الملاحظة والتلوين.
	أنشطة التحضير للقراءة.	محفظة مريم جميلة.	حرف الميم يلاحظ وينطق كل طفل الحرف.	حرف الميم يتهجأ وينطق.	حرف الميم يسمع الحرف فيضع العلامة(x).	حرف الميم يلاحظ ويحيط الحرف بخط أحمر.
	أنشطة التحضير للقراءة.	بوبي كلب محبوب.	حرف الباء يلاحظ وينطق الحرف.	حرف الباء يتهجأ ويقرأ.	حرف الباء يسمع الحرف فيضع العلامة(x).	حرف الباء يلاحظ ويحيط الحرف بخط أحمر.

المرحلة الأولى	أنشطة التحضير للقراءة.	لكل حرف جملة تتضمنه.	تكملة الحروف الأخرى نحو : حرف الكاف والتاء والهاء والألف والراء واللام والدال والنون والياء والجيم والسين والعين.			
	معجمي الصغير (مجموع الحروف السابقة المقدمة).		حرف الميم. حرف الكاف.	حرف الباء حرف التاء حرف الهاء حرف الألف.	حرف الراء. حرف اللام. حرف الدال. حرف النون.	حرف الباء. حرف الجيم. حرف السين. حرف العين.
	تقويم المرحلة.		يلاحظ الطفل ويربط بين الصور والبطاقات.	يصل بخط الحروف التي تكون الكلمة.	يكمل بالحروف: (ل،س،ب).	يرتب ويكتب: نب/أر / ية/ه/د / قة/مطر /

المرحلة الثانية	أنشطة التحضير للقراءة.	فرفور فأر لطيف.	يلاحظ وينطق الحرف.	يتهجأ وينطق الحرف.	يسمع الحرف فيضع العلامة (X)	يلاحظ ويحيط الحرف بخط أحمر.
	أنشطة التحضير للقراءة.	لكل حرف جملة تتضمنه.	تكملة باقي الحروف نحو: حرف الحاء، الزاي، الصاد، القاف، الدال، الخاء، الشين، الغين، الطاء، الضاد، التاء، الواو، الظاء.			
	معجمي الصغير (مجموع الحروف السابقة).		حرف الفاء. حرف الحاء.	حرف الزاي حرف الصاد. حرف القاف حرف الذال.	حرف الفاء. حرف الشين. حرف الغين. حرف الطاء.	حرف الضاد. حرف التاء. حرف الواو. حرف الظاء.
	تقويم المرحلة.		يلاحظ ويربط بين الصور والبطاقات.	يصل بخط الحروف التي تكون الكلمة.	يكمل بالحروف: غ، ذ، ج.	يرتب ويكتب: ر/ فأ / / ن/ب / ع/ / ريق/ إب/

المرحلة النهائية	تصفية صعوبات القراءة.		يلاحظ الطفل ويكمل بالحرفين المناسبين.	يحيط بخط الحرف المكرر في كل مجموعة.	يحيط بخط الكلمة المماثلة.	يصل بين الصورة والحرف الذي تبتدئ به.
			يحيط بخط أحمر صورة تبتدئ بحرف الباء مثلا.	يقوم بتلوين الحرف الأول بالأحمر والأخير بالأصفر مثلا.	يحيط بخط أحمر الكلمة التي تمثل الصورة.	يلون بالأزرق الكلمة التي تبتدئ بحرف (ضـ) ويلون بالمغاير الكلمة التي تنتهي بحرف (ض)،(ـض).

ب) كتاب الأنشطة الجديدة في التخطيط والكتابة :

- كتاب موجه للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وخمس (4 – 5) سنوات.
- يضم واحدا وثلاثين (31) نشاطا.
- يفتتح بثلاث (3) أنشطة سابقة للكتابة، تليها أنشطة التخطيط والكتابة البالغ عددها ثمانية وعشرين (28) نشاطا.
- يعرض في كل نشاط حرف من حروف نشاط القراءة السالف ذكرها؛ مرتبة الترتيب ذاته.
- يقدم كل نشاط خلال أربع(4) حصص.

ورغبة مني في تقصي الوضوح أستعين بهذا الجدول الذي يلخص ما سبق ذكره فيما يلي:[1]

- جدول رقم (08) يوضح أنشطة التخطيط و الكتابة ومحتوياتها:

الأنشطة	مـــجموع الحصـــص			
	الحصة الأولى	الحصة الثانية	الحصة الثالثة	الحصة الرابعة
أنشطة ما قبل الكتابة	يكمل الطفل خطوطا متقطعة.	يرسم للفأر خطا. يمثل اتجاهه.	يرسم حركة تحريك الحساء في القدر.	يرسم مسارا لولبيا لطائرة ورقية ينتهي بها إلى الصندوق.
	يرسم مسارا باللون الأحمر يدور فيه الأرنب حول الجزر وآخر باللون الأزرق يدور فيه حول الخس.	يساعد الفراشات على التحليق في كل الاتجاهات دون الوقوع في فخ العنكبوت.	يرسم بالقلم مسارا للبستاني يمكنه من العناية بنباتاته دون إفسادها.	يمثل على الصورة بالخطوط المستقيمة اتجاه الرياح من اليمين إلى اليسار.
	يمثل على الصورة بخطوط مستقيمة اتجاه الرياح من اليسار إلى اليمين.	يمثل مسار قطرة مطر بخط مستقيم ثم مسار نمو نبتة نحو الأعلى.	يكمل خطوطا متقطعة.	يصل بين القط والفأر.
أنشطة التخطيط والكتابة	حرف الميم	حرف الميم	حرف الميم	حرف الميم
	يلمس الحرف.	يكمل ويلون.	يملأ فراغ الحروف.	يخطط ويتدرب.
	تكملة باقي الحروف وفقا للترتيب السالف ذكره.			

(1) ينظر: جمعية الإرشاد والإصلاح.كتاب الأنشطة الجديدة في التخطيط و الكتابة.دار البصائر.الجزائر.طبعة خاصة 2011.ص(6/ 71).

2) التربية التحضيرية:

تم تصميم كتاب تعلماتي الأولى"دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية" من طرف مجموعة من المفتشين والمستشارين والأساتذة المختصين، وفق المنهاج الرسمي لوزارة التربية الوطنية بغرض دعم تعلمات الطفل، وإعداده للسنة الأولى ابتدائي.

أ)كتاب تعلماتي الأولى"دفتر الأنشطة اللغوية للتربيةالتحضيرية"أطفال في سن (5–6) سنوات:

- يتضح من العنوان أن الكتاب موجه للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وست (5– 6) سنوات.
- من بين أهم التوجيهات الواردة في تقديم الكتاب مايلي:[1]
  - استخدام هذا الدفتر بعد الفراغ من إنجاز الوضعية التعليمية.
  - السعي لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة لكل تمرين.
  - حث الطفل على ملاحظة صفحة التمرين ووصف محتواها، وتشجيعه على التعليق.
  - توضيح المطلوب تنفيذه للطفل، مع توفير الأدوات والوسائل قبل الشروع في إنجاز التمرين.
  - احترام وتيرة إنجاز التمرين لدى كل طفل، وتذليل الصعوبات التي تواجهه مراعاة للفروق الفردية.
  - التقويم دون إبداء للملاحظات العامة أو العلامات.
- يضم هذا الدفتر تمارين متنوعة تعالج التعليمات القاعدية الواردة في المنهاج.
- يفتتح بنشاطين تمهيديين أحدهما الأول (النشيد الوطني)، وأحدهما الآخر بعنوان: (أقدم نفسي).

---

(1) ينظر: تعلماتي الأولى. دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية. أطفال في سن (5 – 6) سنوات. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر(2013/2012)، المقدمة.

- يلي هذين النشاطين أنشطة متعاقبة هي:

- القراءة بخمسين (50) تمرينا؛ منها خمس (5) قصص.
- التخطيط والكتابة بخمس وعشرين (25) تمرينا.
- يختتم الكتاب بملاحق تضم كلمات ومشاهد، ورسومات تستغل لإنجاز بعض التمارين وفق تقنية القص واللصق.

ولمزيد من الإيضاح يمكن تلخيص ذلك في الجدول الآتي:

- جدول رقم(09) يبين أنواع الأنشطة اللغوية ومحتوياتها في دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية:

الأنشطة	التمارين	المحتوى	الأهداف
استفتاح وتمهيد.	النشيد الوطني. أقدم نفسي.	حفظ المقطع الأول. إلصاق صورة الطفل في الإطار المخصص لها. تسجيل المربي (ة) للمعلومات الخاصة بالطفل في الأطر المناسبة.	تدريب الطفل على الإصغاء والترديد السليم مع النطق الصحيح للمفردات. الانسجام مع النغمة الشعرية والإيقاع الموسيقي عند الأداء. تكوين الهوية الجزائرية والشخصية الوطنية. يربط الطفل صورته باسمه ولقبه. يقرأ (الأعداد، العمر الطول، الوزن).

قراءة	المقارنة بين صورتين.	وصل الأدوات الموجودة على اليمين بالأدوات المشابهة لها على اليسار. ربط كل صورة بالصورة التي تشبهها.	إقامة علاقة بين صورتين متشابهين. تسمية بعض الأدوات المدرسية والمنزلية.
تخطيط	رسم خطوط	تكملة رسم الخطوط حسب الاتجاه المحدد (خط عمودي).	رسم الخطوط في اتجاه محدد. تسمية أنواع الخطوط.
قراءة	المقارنة بين صورتين.	وصل الأواني الموجودة على اليمين بما يناسبها على اليسار. ربط كل صورة بمثيلتها.	إقامة علاقة بين صورتين متماثلتين. تسمية بعض أنواع المطبخ. تسمية سندات مكتوبة.
تخطيط	رسم الخطوط	تكملة رسم الخطوط حسب الاتجاه المحدد (أفقي).	رسم الخطوط في اتجاه محدد. تسمية أنواع الخطوط.
قراءة	المقارنة بين صورتين.	وصل كل أداة بمثيلتها. تلوين القرص المحاذي للصورة عند سماع الصوت(ب) في الكلمات.	إقامة علاقة بين الدال والمدلول. تسمية هذه الأدوات (أدوات النظافة مثلا). تعين صوت في كلمة. استعمال مفردات.
تخطيط	رسم الخطوط	تكملة رسم الخطوط حسب الاتجاه المحدد (مائل).	رسم الخطوط في اتجاه محدد. تسمية أنواع الخطوط.

قراءة	ربط الصورة بالكلمة والعكس. سماع حرف (التاء).	وصل صورة كل فاكهة باسمها والعكس. تلوين القرص المحاذي للصورة عند سماع الصوت(ت) في الكلمات.	ربط الصورة بالكلمة والعكس. تسمية بعض الفواكه. تعين صوت في كلمة. استعمال مفردات.
تخطيط	تكرار العمليات نفسها (خط دائري)		الأهداف نفسها.
قراءة + تعبير	قصة العنزة والذئب.	قص مشاهد القصة من الملحق ثم إلصاقها حسب تسلسل الأحداث فيها.	ترتيب أحداث القصة. وصف مشاهد القصة. الخروج بفوائد منها العمل بالنصيحة.
تخطيط	تكرار العمليات نفسها (الضفائر).		الأهداف نفسها.
قراءة	ربط الكلمة بالكلمة والسماع في كل مرة لحرف من الحروف التالية: ج/ل /ص /ش /ث/ك/ر.	تكملة ربط كل كلمة بمثيلتها. تلوين القرص المحاذي للصورة عند سماع الصوت في الكلمات.	الربط بين الكلمة والكلمة. إقامة علاقة بين كلمتين متماثلتين. تعيين صوت في كلمة. استعمال مفردات. التمييز بين الأصوات المتشابهة.
كتابة	رسم حرف الألف (دون الهمزة).	تلوين شكل الحرف في الصورة. إتمام كتابة الحرف باتباع النقاط.	تشكيل حرف. اتباع اتجاه الكتابة. استعمال أدوات الكتابة.
قراءة + تعبير	قصة الشمس والريح.	قص مشاهد القصة من الملحق ثم إلصاقها حسب تسلسل الأحداث فيها.	ترتيب أحداث القصة. وصف شخصيات القصة. الخروج بفوائد منها: احترام الآخرين.

كتابة	يرسم الطفل في كل مرة حرفا من الحروف التالية: ل/ر/ب/ن/د/ك/ و ف/ق/س/ش/ح م/ع/ط/ص.	تلوين شكل الحرف في الصورة. إتمام كتابة الحرف.	تشكيل حرف. اتباع اتجاه الكتابة. استعمال أدوات الكتابة.
قراءة	ربط الصور بالجمل. ترتيب كلمات الجملة	وضع علامة (x) أمام الجملة المماثلة للجملة المرافقة للصورة. قص الكلمات المناسبة من الملحق ثم إلصاقها في إطار للحصول على جملة مماثلة للجملة المرافقة للصورة.	إقامة علاقة بين جملتين متماثلتين. التعرف على بنية الجملة. ترتيب كلمات الجملة. التمييز بين الكلمات المكتوبة. التعرف على بنية الجملة.
كتابة	تكرار العمليات نفسها.		
قراءة	تعين الكلمة في الجملة. ربط جملة بجملة.	وضع كلمات الجمل المتماثلة في حيز. وضع علامة (x) أمام الجملة المماثلة للجملة النموذجية المكتوبة في إطار.	تعين كلمة في جملة. التمييز بين كلمات الجمل. إقامة علاقة بين جملتين متماثلتين التعرف على مدلول الكلمات. التعرف على الجملة واكتشاف اتجاه القراءة.

كتابة	تكرار العمليات نفسها.		
قراءة	ربط كلمة بجزئها. ربط الحرف بالكلمة.	وصل كل كلمة بجزئها. ربط كل حرف بالكلمة التي تحويه.	إقامة علاقة بين الكلمة وأجزائها. التعرف على شكل الكلمة. الربط بين الكلمة وأجزائها. التعرف على الحروف.
كتابة	تكرار ما سبق ذكره.		
قراءة + تعبير	قصة الدجاجة وحبة القمح.	رسم نهاية للقصة.	التعبير عن مشاهد القصة. إكمال القصة. تسمية حيوانات الخم.
كتابة	تكرار ما سبق ذكره.		
قراءة + تعبير	الربط بين الصوت والحرف وهذه الحروف هي:م/س/ف/ن/د/ط /و/أ/ح/ع	تلوين البطاقة عند سماع الصوت. وضع حيز حول الحرف كلما وجد في الكلمة. وضع بعض كلمات نص القصة المقابل للمشاهد في حيز.	تعيين الصوت في الكلمة. تعيين الحرف في الكلمة. استعمال مفردات. سرد أحداث قصة إقامة علاقة بين الصورة والكلمة. تعيين كلمات في النص.

كتابة	تكرار ما سبق ذكره.		
قراءة	تشكيل كلمات	تلوين كلمات الشبكات المماثلة لكلمات البطاقات. تلوين كلمات الشبكات حسب اتجاه محدد.	تشكيل كلمات في شبكة عموديا وأفقيا التعرف على شكل الكلمات والتمييز بينها. تعيين الكلمات في الشبكة حسب اتجاه محدد. التمييز بين الكلمات.
كتابة	تكرار ما سبق ذكره.		
قراءة	قصة هاني والحيوانات الأليفة	تكرار ما سبق ذكره.	وصف مشهد. التعبير عن شخصيات القصة والتعبير عن اختياره.

انطلاقا مما تم عرضه يتبين أن "دفتر تعلماتي الأولى" يهدف من خلال الأنشطة اللغوية الموجهة لأطفال التربية التحضيرية إلى تحقيق الكفاءات والأهداف التالية: [1]

أ) نشاط القراءة:

- قراءة الصور.
- اكتشاف المكتوب.
- الربط بين الكلمات والصور.
- التعرف على الأصوات اللغوية والحروف.
- التعرف على بعض الكلمات والتمييز بينها.
- اكتشاف اتجاه القراءة.

ب) نشاط التخطيط والكتابة:

- التحكم في حركات اليد (طريقة مسك السيال).
- استعمال أدوات الكتابة.
- استغلال فضاء الصفحة للتخطيط والكتابة.
- رسم الخطوط في اتجاه محدد؛ نظرا لخصوصية الكتابة العربية التي تعتمد على الخطوط المنحنية في تشكيل الكثير من الحروف.
- التحكم في كتابة الحروف والكلمات.
- إتباع اتجاه الكتابة.

أما عن التعبير الشفوي فهو نشاط أساسي يساير ويدعم أنشطة التربية التحضيرية ويوظف في كل الأفعال التعليمية؛ إذ يتدرب الطفل من خلاله على الإصغاء والنطق السليم، ناهيك عن تنمية الرصيد اللغوي.

---

(1) ينظر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة التربية الوطنية. تعلماتي الأولى. دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية. أطفال في سن (5– 6) سنوات. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر (2013/2012) المقدمة.

3)أوجه التشابه والاختلاف بين كتابي الأنشطة اللغوية للروضة والتربية التحضيرية:(*)

مما لا ريب فيه أن كتابي "الأنشطة الجديدة في القراءة والكتابة للروضة" و "دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية" صمما خصيصا لفئة معينة من الأطفال، إلا أن ذلك لا يمنع من التماثل حينا و التباين حينا آخر.

أ)أوجه التشابه:

- كلا الكتابتين صمما وفقا للإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية، وقد تم اعتمادهما من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية).
- مراعاتهما لمعايير إنجاز الكتب المدرسية خاصة وضوح المحتويات.
- لكل كتاب فهرس قد فصلت فيه المواضيع.
- كلا الكتابين يحتويان بعض الصور والكلمات المتماثلة نحو: قلم، محفظة، سبورة، مفتاح إجاصة، هاتف، إبريق، نجمة، أرنب، كلب .....وغيرها.
- وجود تشابه وتماثل في الأنشطة اللغوية والتمارين كالملاحظة والمقارنة، والتلوين والربط بين الصور والكلمات، ورسم الحروف وغير ذلك.
- الهدف من هذين الكتابين هو تهيئة الطفل، وإعداده للمرحلة الدراسية اللاحقة من خلال مختلف الأنشطة اللغوية، والتمارين التي تكسبه مبادئ أولية في القراءة، الكتابة والتعبير.

وذلك أن هذه المتشابهات من الثوابت التي أضحت قاعدة صلدة، ودعائم متينة ينبني عليها ما بعدها إذ لا يقبل سواها من دونها.

(*) اكتفيت بذكر نشاطي القراءة والكتابة، لأن نشاط التعبير – كما سبق الذكر– هو نشاط مساير ومدعم لهذه الأنشطة يوظف في كل الأفعال التعليمية. كما أن دفتر التربية التحضيرية لم يأت على ذكره.

ب)أوجه الاختلاف:

- بادئ ذي بدء لابد من عرض أهم فارق جوهري وهو احتواء كتاب التربية التحضيرية الموسوم بـ:"تعلماتي الأولى دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية أطفال في سن (5 – 6) سنوات"على كل الأنشطة اللغوية من قراءة، وتخطيط وكتابة. في حين ينفرد كل نشاط من هذه الأنشطة اللغوية الموجهة لرياض الأطفال بكتاب خاص به تحت عنوان:
  - الأنشطة الجديدة في القراءة.
  - الأنشطة الجديدة في التخطيط والكتابة.
  - الأنشطة الجديدة في التعبير.
- يتضح من عنوان كتاب التربية التحضيرية أنه موجه لأطفال في سن خمس وست(5 – 6) سنوات، بخلاف كتاب الروضة الموجه للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وخمس (4 – 5) سنوات.
- اختلاف غلافي الكتابين وواجهتيهما، وذلك نابع من اختلاف المؤلفين والطبعات.
- تعدد و اختلاف مؤلفي الكتابين؛ حيث ورد ذكر أسماء المؤلفين في الصفحة الأولى من كتاب التربية التحضيرية على النحو التالي:
  - ساعود – فتاح فاطمة (مفتشة التربية والتكوين للتربية وعلم النفس).
  - عزوز حمزة (مفتش التربية والتعليم الابتدائي).
  - بادة مكناسي ليلى (مستشارة بيداغوجية مكلفة بالتفتيش في التربية التحضيرية).

يضاف إليهم أساتذة مكلفون بالرسوم والمعالجة المعلوماتية، أما عن كتاب الروضة فقد ورد في المقدمة ذكر أسماء أستاذات مختصات في علم النفس التربوي، ومربية متخصصة، وأستاذة في علم النفس "تخصص مشاكل نطق الأطفال"، بالإضافة إلى ذكر اسم المشرف (رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح) في آخر صفحة من المقدمة.

- انفراد كل نشاط من الأنشطة اللغوية الموجهة لطفل الروضة بكتاب خاص– كما سبق وأن ذكرت– أسهم لا محالة في تباين عدد الصفحات؛ حيث بلغ في كتاب "تعلماتي الأولى دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية" خمسة وسبعين (75)صفحة، وفي كتابي "الأنشطة الجديدة في القراءة والتخطيط" واحدا وثمانين صفحة واثنين وخمسين صفحة(52/81) على التوالي.
- لكل كتاب أسلوبه ومواضيعه الخاصة، لذلك ضم كتاب التربية التحضيرية تسعة (9) أحرف مقررة لنشاط القراءة هي: الباء، التاء، الجيم، اللام، الصاد، الشين، الثاء، الكاف،الراء. وسبعة عشر(17) حرفا لنشاط الكتابة(*) هي: الألف، اللام، الراء، الباء، النون، الدال، الكاف، الواو الفاء، القاف، السين، الشين، الحاء، الميم، العين، الطاء، الصاد.

أما عن الحروف الأخرى فلا يتعرف إليها الطفل لا في نشاط القراءة، ولا في نشاط الكتابة وبخلاف ذلك جميع الحروف مقررة في الأنشطة اللغوية لكتاب الروضة على النحو التالي: (م، ك، ب، ت، ه، أ، ر، ل، د، ن، ي، ج، س، ع، ف، ح، ز، ص، ق، ذ، خ، ش، غ، ط ض، ث، و، ظ).

- اختلاف الطبعات ودور النشر، وكذا الأساتذة المكلفين بالرسوم والمعالجة المعلوماتية لكل كتاب نجم عنه بالضرورة تفاوت من حيث الجودة، إذ اتسم الكتاب الموجه لطفل الروضة بوضوح الصورة ونصاعتها مقارنة مع الكتاب الموجه لطفل التربية التحضيرية، ومن المعلوم أن لهذه الصور دورا رياديا في جذب الطفل نحو التصفح.

(*) ما يلاحظ هو ذلك الفصل بين القراءة والكتابة، حيث يسمع الطفل في نشاط القراءة حرفا ويرسم حرفا آخر في نشاط الكتابة.

ثانيا:خطوات سير حصص الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال والأقسام التحضيرية.

تستدعي طبيعة البحث دراسة ميدانية قادتني إلى مجموعة من روضات الأطفال(*) بمناطق حضرية وأخرى شبه حضرية في ولاية سطيف، لمعاينة ومتابعة سير أنشطة اللغة العربية داخل المحلات الخاصة بها حسب البرنامج اليومي، فكان من جملة الملاحظات والنتائج الآتي ذكره :

أ) رياض الأطفال:

- تنوع وتعدد أشكال وفضاءات هذه الروضات، فهي إما حجرة مجهزة أو حجرتين، و إما دور خاصة تحوي أقساما ومساحة خضراء ومرقدا ومطعما...الخ.
- ينحصر عدد أطفال كل قسم مابين خمس عشرة وثمانية وعشرين (28) طفلا؛ حيث يتساوى جنس الذكور والإناث في العدد تارة ويفوق أحد الجنسين الآخر تارة أخرى، لتتفاوت أعمارهم من أربع إلى خمس (4 – 5)سنوات.
- لكل قسم من أقسام هذه الرياض مستوى معين تمثله فئات مختلفة من الأطفال هي: (**)
  - فئة لم تتجاوز بعد سن الثالثة أو الرابعة.
  - فئة تنحصر أعمارهم بين أربع وخمس سنوات.
  - فئة فاقت أعمارهم الخمس سنوات وقاربت سن الدخول الإلزامي للمدرسة .
- لكل مربية(***) كراس أو دفتر خاص ببرامج الأنشطة اليومية، الأسبوعية والشهرية.
- الفترة الزمنية المخصصة لطفل الروضة قد تكون ساعتين أو ثلاث أو أربع في اليوم، وذلك بالنسبة لرياض الجمعيات (جمعية الإصلاح والإرشاد /جمعية العلماء المسلمين /المساجد..) وبالنسبة للأطفال الذين يقضون في الروضة نصف دوام فقط.

(*) انعدام وجود رياض الأطفال بالمناطق البدوية في ظل تواجد أقسام خاصة بالتربية التحضيرية في مدارس المناطق البدوية.

(**) تقترب هذه الرياض في طبيعتها من دور الحضانة.

(***) استعمال لفظة مربية لانعدام وجود مربين في رياض الأطفال، وهذا ما لاحظته بعد القيام بالدراسة الميدانية.

أما باقي الأطفال فيمكثون حوالي ثماني ساعات في اليوم، تتخللها أوقات للعب وتبادل الوجبات الغذائية والنوم، وهذا خاص في الغالب بأبناء العاملات.

- تقوم المربيات في رياض الأطفال بأنشطة متعددة يتلقاها الأطفال في اليوم الواحد، وذلك راجع إلى الحتمية الإلزامية حينا وإلى الاختيارية حينا آخر، ففي الوقت الذي تتقيد بعض المربيات بالقواعد والمناهج والتعليمات الصارمة للهيئة الوصية تتباين وجهات نظر الأخريات، غير أن أول نشاط حسب البرنامج اليومي للمربيين هو نشاط (القرآن الكريم)أو التربية الإسلامية؛ مدته تتراوح بين عشرين وثلاثين (20 و30) دقيقة وفيه يتم تعلم الاستعاذة والبسملة والحمدلة، ثم بعد ذلك حفظ سورة الفاتحة ومجموعة من قصار السور عن طريق كتابة آية أو مقطع على السبورة بحسب الطول والقصر، درجة الصعوبة واليسر، ليتعرف الطفل على المقطع بصريا حتى وإن كان لا يجيد القراءة.

بعدها تقوم المربية بالقراءة الجهرية المتأنية على مسامع الأطفال، ثم تطلب منهم التكرار وراءها (كلمة كلمة) حتى ترسخ في أذهانهم، ويستمر الأطفال في ترديد المقطع أو الآية ترديدا جماعيا، ثم يكلف كل طفل بالقراءة على حدة و على مسمع من المربية، بغرض تحسين نطق الحروف من مخارجها مع تصحيح الأخطاء.

قد يستغرق حفظ سورة قرآنية مدة زمنية تتراوح بين أسبوع و ثلاث أسابيع بحسب الطول و القصر، الصعوبة و اليسر – كما هو حال آية الكرسي(*) – أما عن الأدعية و الأحاديث النبوية الشريفة و بعض الآداب فقد يخصص لها في بعض الرياض حوالي نصف ساعة في اليوم، و الملاحظ أن التكرار سمة بارزة في عملية الحفظ و المراجعة؛ إذ كلما ردد الأطفال الكلمات و المقاطع أكثر كلما رسخت في أذهانهم بصورة قارة لا يعتريها النسيان.

(*) قال تعالى:<< **اللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَاخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الارْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالارْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ** >> الآية(255) من سورة البقرة.

وفي حدود الساعة التاسعة والنصف صباحا يلي نشاط القراءة الذي يستغرق مدة زمنية قدرها ثلاثين(30) دقيقة، وفيه تقوم المربية بكتابة أحد الحروف المقررة على السبورة بخط مفهوم ثم تعرف الأطفال بهذا الحرف مستخدمة بعض الوسائل المدعمة كبطاقات الحروف التي تحتوي على صور وأسماء تضم الحرف المستهدف في أولها أو وسطها أو آخرها، و بعد ذلك تطلب منهم استحضار كلمات مشابهة تحوي ذلك الحرف، و هكذا يتم الانتقال من الحرف إلى الكلمة فالجملة، و ما تجدر الإشارة إليه أن هذا النشاط قد يتناوب مع غيره من الأنشطة في بعض الرياض بحسب البرنامج و الوقت الزمني المحدد. أما عن نشاط التعبير الذي لا تتجاوز مدته نصف ساعة، فيكاد يكون المجال فيه مفتوحا أمام الأطفال للتعبير عن أحوالهم الخاصة، سواء كان ذلك بالعامية أو الفصحى أو العامية المختلطة بالفصحى و الأجنبية.

وقد تلجأ بعض المربيات في كثير من الأحايين إلى توجيه الأطفال توجيها يستدعي تكرار ما سمعوه عن الآداب العامة جماعة و فرادى.

وبخصوص آخر هذه الأنشطة اللغوية (التخطيط و الكتابة) فهو يتم في غضون خمسة وعشرين(25) دقيقة عن طريق تشكيل الحرف – المتعرف عليه في نشاط القراءة – باستخدام العجينة، أو الكتابة على الألواح وفقا للنقاط التي تضعها المربية أول الأمر، ليتم التقليد فيما بعد ناهيك عن عملية تلوين الحروف و الأشكال في كتاب التخطيط(*) الذي تستعمله بعض الرياض كوسيلة دعم تساعد الطفل، و تمرنه على مسك القلم بطريقة مناسبة.

(*) اعتماد مثل هذه الكتب في رياض الأطفال يكون بحسب سياسة هذه الأخيرة، وعلى العكس من ذلك استعمال هذا الدفتر في الأقسام التحضيرية إجباري، لأنه يعد أحد أهم الدعائم.

ملاحظات عامة :

- تتناوب هذه الأنشطة اللغوية مع غيرها من الأنشطة الأخرى بحسب برامج الرياض والفترة الزمنية المحددة لها.
- الاعتماد في معظم الأنشطة على عملية الحفظ رغم وجود فروق فردية بين الأطفال .
- تعدد الوسائل و الطرائق والبرامج بتعدد الرياض و المربين.
- من بين الأنشطة التي تم حضورها نشاطي القراءة والكتابة؛ و فيهما تم التعرف على حرفي الميم و الباء لفظا و خطا.

ب)المدارس:

تنقلت طيلة الموسم الدراسي (2014/2013) إلى عدد هائل من الأقسام التحضيرية التي تتوزع على مجموعة من المدارس المتواجدة بمناطق بدوية أو شبه حضرية أو حضرية – تشهد كثافة سكانية عالية – بغرض معاينة واقع التربية التحضيرية داخل الأقسام، فتم تسجيل ما يلي:

1– يقدر عدد أطفال القسم التحضيري في الحالة العادية بخمسة و عشرين (25) طفلا و طفلة على الأكثر، في حين أثبتت الدراسة الميدانية أن هذا الحد الأعلى عرضة للاختراق.

2– أول ما يلفت الانتباه عند دخول الأقسام التحضيرية هو ذلك التمايز و التباين عن غيرها من الأقسام، سواء من حيث التصاميم الداخلية أو التجهيزات البسيطة التي تجذب الطفل إلى هذا الفضاء و تحببه فيه نحو:

- الطاولات مصغرة و خاصة بطفل هذه المرحلة .
- ترتيبها بطرائق تتيح فرص اللعب و التواصل (دائريا مثلا).
- وجود أركان متعددة داخل الحجرة تحوي وسائل بسيطة، وألعابا متعددة كركن النظافة ركن المطالعة ...وغير ذلك.
- الزخرفة و التزيين بالأشكال و الصور و الألوان المتعددة مثل: الحروف و الأرقام الكبيرة المعلقة.

3- يقوم المربون داخل الأقسام التحضيرية بتقديم أنشطة متعددة يتلقاها الأطفال خلال اليوم الواحد، انطلاقا من برامج ملخصة على دفاتر خاصة بهم يستغرق تنفيذها واحدا و عشرين ساعة أسبوعيا؛ أي حوالي أربع ساعات و نصف يوميا موزعة على فترتين: إحداهما الأولى صباحية و إحداهما الأخرى مسائية.

4- أول ما يقوم به المربي هو استقبال التلاميذ و إعدادهم، وتهيئتهم لتلقي الأنشطة في مدة قدرها ربع ساعة. ثم بعد ذلك تقديم نشاط التربية الإسلامية أو البعد الإسلامي كما يسميه البعض في مدة أقصاها نصف ساعة، على أن يكون مؤشر الكفاءة هو الحفظ و الاستظهار وذلك ما لا يتم إلا بالتدرج، فيدون المربي(ة) كل آية على السبورة بخط مقروء لتعرض على الأطفال عن طريق حاسة البصر، وبعدها يقوم بالقراءة بصوت جهوري على مسامعهم، ويطلب منهم ترديد ذلك واحدا تلو الآخر قصد ترسيخها ترسيخا سليما.

يلي نشاط التربية الإسلامية نشاطا آخر هو (التعبير الشفوي) الذي يستغرق حوالي (25) خمسة وعشرين دقيقة، يتدرب الطفل فيها على الإصغاء، الحفظ، ومن ثمة التحدث في وضعيات حوارية، وصفية وسردية متنوعة عن طريق:

- السؤال و الجواب.
- استعمال كلمات في جمل بسيطة.
- ملاحظة و مشاهدة الصور والرسوم وتسمية الأشياء والحيوانات ووصفها، وذكر خصائصها ووظائفها.

أما عن نشاط القراءة فينطلق في حدود الساعة التاسعة والربع، و فيه مواضيع و أشكال شتى مبثوثة في ثنايا دفتر الأنشطة اللغوية منها :

- تقديم النفس.
- المقارنة بين الصور، وربط المتشابه منها بعضه ببعض.
- ربط الصور بالكلمات.

- الإصغاء إلى بعض القصص كقصة (العنزة والذئب)، ومن ثم قص مشاهد هذه القصة من الملاحق في آخر الدفتر(دفتر الأنشطة اللغوية)، وإلصاقها في المكان المخصص لذلك حسب تسلسل الأحداث.

- الربط بين الكلمات.

- مساعدة الأطفال على الاستئناس بالمكتوب من خلال التمييز البصري والسمعي، والربط بين الكلمات.

- تشكيل كلمات.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى دور المربي(ة) في توجيه الأطفال، ومساعدتهم وتصحيح الأخطاء.

بعد هذه الأنشطة وغيرها يقوم المربي(ة) بتقديم نشاط التخطيط والكتابة في غضون عشرين(20) دقيقة، من خلال رسم خطوط وأشكال معينة تسهم في إكساب الطفل مهارات أساسية للكتابة بأدوات ملائمة، وفقا لطرائق مختلفة أهمها اتباع النقاط على الألواح، أو على دفتر الأنشطة اللغوية، أو على كراس القسم(*) لتشكيل حرف معين.

ملاحظات عامة:

- هناك عدة أنشطة أخرى نحو: الرياضيات، التربية العلمية، التربية الموسيقية والبدنية.
- قد تتناوب هذه الأنشطة اللغوية مع بعضها أو غيرها من الأنشطة الأخرى.
- تتخلل هذه الأنشطة فترات للراحة واللعب والإطعام.
- يقوم المربي(ة) بعملية تهيئة للدخول وأخرى للخروج قبل المغادرة بربع ساعة.
- من بين أهم الأنشطة التي تم حضورها: نشاط التعبير الشفوي وكان ذلك عن طريق السؤال والجواب، وعن طريق تمثيلية تم تبادل الأدوار فيها بعد الإصغاء والتكرار والحفظ.

(*) كراس القسم وسيلة مساعدة اقترحها المربون على مفتشي بعض المقاطعات، وتم اعتمادها رغبة في تهيئة الطفل وإعداده للمرحلة الدراسية القادمة.

ج)عقد موازنة:

لاشك أن الدراسة الميدانية بنتائجها وملاحظاتها السالف ذكرها أسفرت عن أوجه متقاربة وأخرى متباعدة – تميز القطاع الخاص(الروضة)عن العام (التربية التحضيرية) – أذكرها تبعا:

1)أوجه التشابه:

- للمربين والمربيات دفاتر يومية تضم ملخصات العمل بالكفاءات؛ خاصة ببرنامج الأنشطة اليومية، الأسبوعية، الشهرية.
- تقارب برنامجي الأنشطة اللغوية في قسمي الروضة والتحضيري؛ حيث يشمل الأول (القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة، الأدعية والآداب)، القراءة، التعبير الشفوي التخطيط والكتابة، القصة و الأناشيد.

أما الثاني فيضم التربية الإسلامية، القراءة، التعبير الشفوي، التخطيط والكتابة، القصة والتربية الموسيقية.

- حرص المربين والمربيات في كلا القسمين على تعليم الأطفال، وإكسابهم مهارات الكتابة والقراءة وتنمية ملكة الحفظ.
- توافق أهداف وكفاءات الأنشطة اللغوية المحددة في كل من قسمي الروضة والتحضيري.
- تقارب الحجم الزمني المخصص لبعض الأنشطة اللغوية كالقراءة، التعبير التخطيط(الكتابة)، والمقدر بعشرين(20) دقيقة إلى نصف ساعة.

ب)أوجه الاختلاف:

- اختلاف فضاءات وأشكال رياض الأطفال عن المدارس عامة، والأقسام التحضيرية خاصة.
- اختلاف الحجم الزمني للبرنامج اليومي.
- عدد الأطفال في الرياض أقل منه في الأقسام التحضيرية.
- اختلاف دفتر الأنشطة اللغوية في القسم التحضيري عنه في الروضة.
- التربية التحضيرية تشبه إلى حد كبير التعليم النظامي، لاسيما في المحيط والبرنامج والحجم الزمني بخلاف الروضة.

ثالثا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

ذكرت آنفا أن منهج البحوث الميدانية يعتمد أدوات خاصة لجمع البيانات استخدمت منها المعاينة والملاحظة في المبحثين السابقين، وسأعتمد أيضا في هذا المبحث أداتين هما من الأهمية بمكان:

1)الاستبانة:

هي استمارة قمت بتوزيعها على المبحوثين، تضم أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة مرتبة ترتيبا سليما اعتمدتها كأداة بحث أساسية تهدف إلى توخي الدقة في جمع البيانات من المبحوثين بغرض إدراك الدور الحقيقي لرياض الأطفال والأقسام التحضيرية في تعليم اللغة العربية.

ولقد فرضت طبيعة البحث توزيع استبانات موحدة على مربي ومربيات الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال مقسمة إلى جزأين:

- الجزء الأول:

يشمل البيانات الشخصية للمربي(ة) بعده(ها) أحد أقطاب العملية التعليمية التعلمية، وتدور أسئلته حول: الجنس، السن، المستوى الدراسي، الخبرة في الميدان.

- الجزء الثاني:

يشمل أسئلة متنوعة أكثرها مغلقة صممت لها إجابات هي في الغالب على النحو التالي: (نعم/لا/إلى حد ما)، وتصب كلها في وعاء التعليم التحضيري (ما قبل الإلزامي) وأثره على الجانب اللغوي للطفل.

بيد أن عملية إعادة جمع الاستبانات أفرزت عن النتائج الآتية:

وزعت (110) استبانة بنسبة100%

استرجعت(90) استبانة بنسبة81.81%

2)المقابلة : استمارة تتم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة وتسجيل الإجابات، مما يتطلب وقتا وتدخلا أكثر .[1]

اعتمدتها كأداة ثانية في هذه الدراسة، قصد معرفة المعيقات والمشاكل التي تعترض كلا من الطفل والمربي (ة) على حد سواء في التحصيل اللغوي أثناء مرحلة ما قبل المدرسة، مع رصد البدائل والحلول الممكنة لهذه الصعوبات.

وقد ضمنتها أربعة أسئلة مفتوحة موجهة لعينة من مربي ومربيات التعليم التحضيري.

3)عينة البحث:

يمثل مجتمع البحث مجموع مربي ومربيات التعليم التحضيري لولاية سطيف، إلا أنه وكلما تجاوز العدد الإجمالي المئات من العناصر كلما أصبح ذلك أصعب، مما يفرض سحب عينة من الأفراد؛ أي ذلك الجزء من الكل الذي سأجمع من خلاله معطيات تبين آراء أصحابها، وتزيح الستار عن تعليمية اللغة العربية في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال الخاصة بولاية سطيف. إذ بلغ العدد الإجمالي للمستجوبين تسعين(90) مربيا؛ منهم أربعين(40) مربية لرياض الأطفال وخمسين(50) مرب ومربية بالأقسام التحضيرية.

(1) موريس أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر.ط (2006)ص206.

4) تحليل نتائج الاستبانة:

المحور الأول: المعلومات الخاصة بالمربي(ة).

- جدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
الذكور	0	0	الذكور	8	16
الإناث	40	100	الإناث	42	84

لإيضاح وفهم وتفسير النسب المئوية المتحصل عليها أفرد لكل جدول أعمدة بيانية توضحه كما يلي:

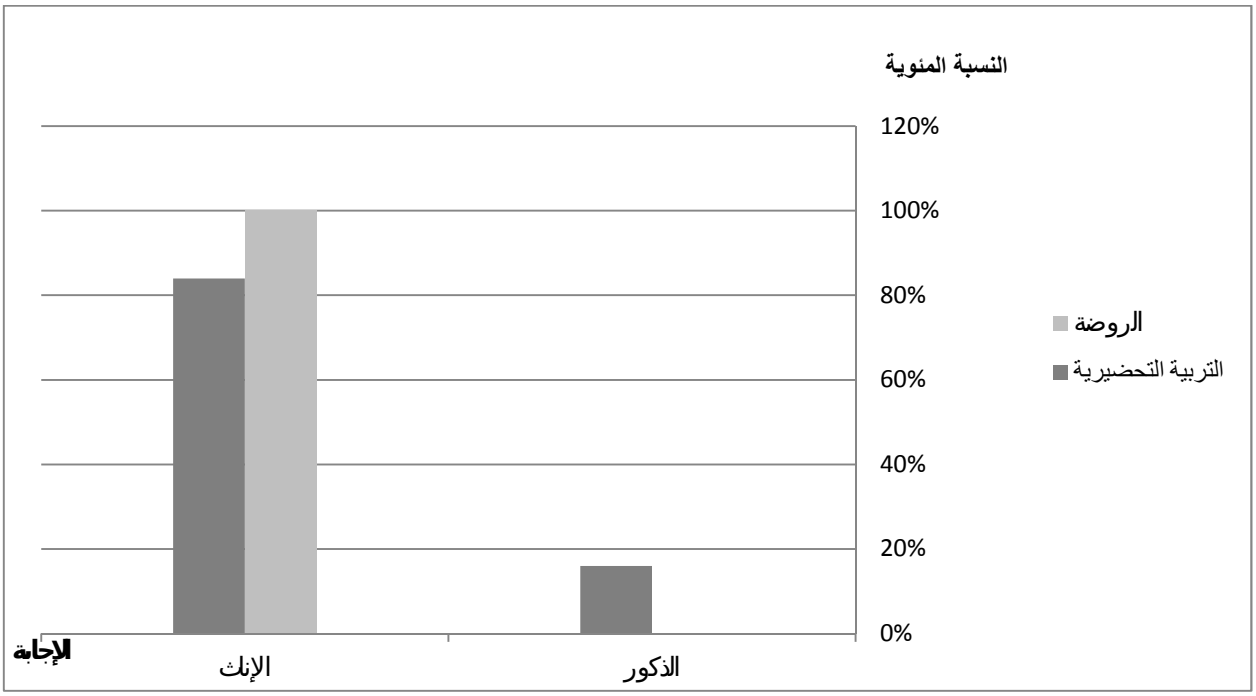

الشكل رقم (1):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

أ)الروضة:

يتضح من خلال هذا الشكل أن أفراد العينة بنسبة مئوية إجمالية قدرها 100% هم من جنس الإناث، ولاحظ للذكور معهم نظرا لعدة عوامل أهمها:

- الاستثمار في هذا القطاع من طرف بعض الخواص، جعلهم يغيبون جنس الذكور تفاديا للمشاكل الناجمة عن هذا الجنس على جميع المستويات حسب زعمهم.
- ميل المرأة بطبيعتها لمهنة التعليم لاسيما في رياض الأطفال.
- تجسيد الدور الفعلي للأم. ومن ذا يجهل ما تعنيه هذه الأخيرة بالنسبة لابنها؟

ب)التربية التحضيرية:

يتبين من خلال الشكل تفاوت النسبتين المئويتين الموزعتين على جنسين مختلفين من أفراد العينة ففي الوقت الذي لم تتجاوز فيه16% بالنسبة للذكور قاربت 85% بالنسبة للإناث، وذلك نابع حتما من طبيعة المرأة ودورها الفاعل في هذا المجال، إلا أن ذلك لا ينفي كفاءة الرجل الذي قد يكون تعيينه لمثل هذه المهام إما طوعا أوكرها(*) نتيجة عواقب الإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية، كإلغاء السنة السادسة وإدراج التربية التحضيرية تغطية للفائض من المعلمين.

- جدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:(**)

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
من[20–30[سنة	23	63.88	من[20–30[سنة	10	20
من[30–40[سنة	09	25	من[30–40[سنة	11	22
من[40–50[سنة	4	11.11	من[40–50[سنة	14	28
من[50–60] سنة	0	0	من[50–60] سنة	15	30

(*) قد ينعدم في بعض المدارس وجود العنصر النسوي أو ذوات الباع الطويل منهن في ميدان التربية والتعليم، مما يفرض تعيين الرجل لمثل هذه المهام.

(**) تحاشي بعض مربيات رياض الأطفال ذكر السن وتلك طبيعة المرأة.

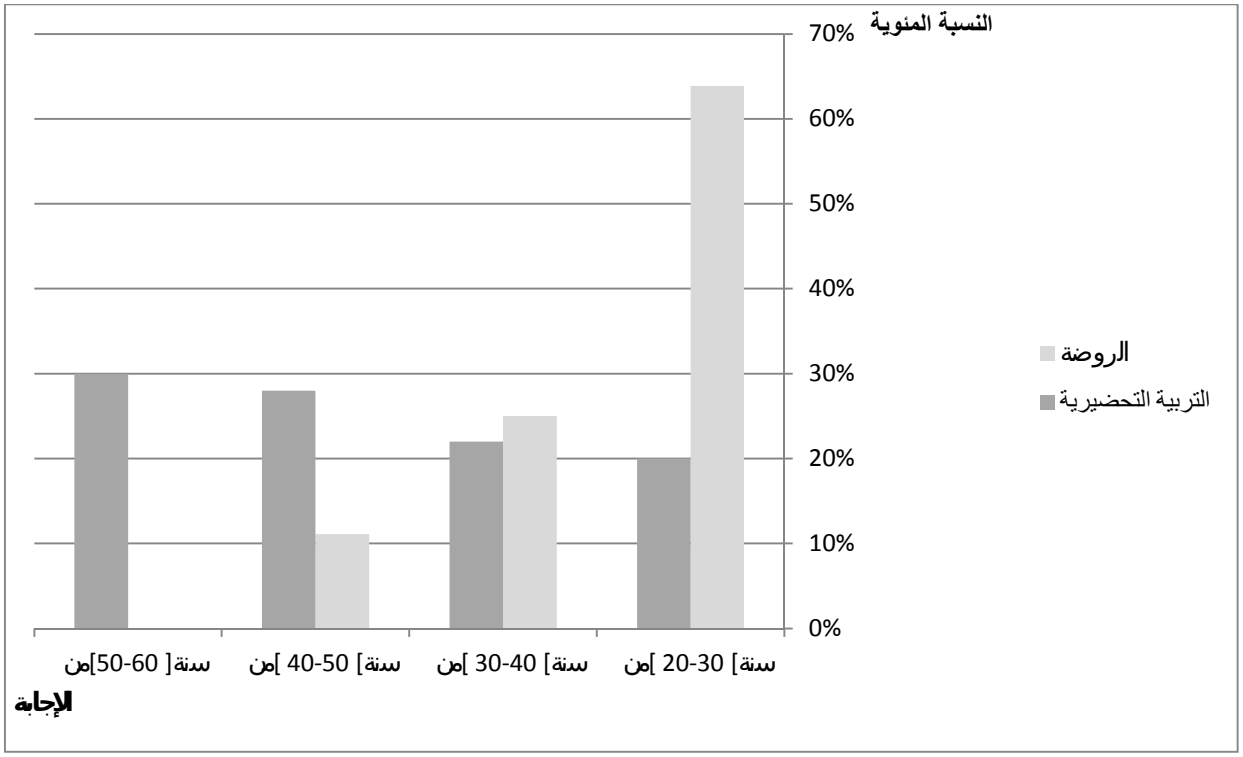

الشكل رقم (2):يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

أ)الروضة:

قدرت نسبة المربيات اللائي تتراوح أعمارهن بين عشرين وثلاثين(20 – 30) سنة بـ 63.88% وهي أعلى نسبة إذا ما قورنت بغيرها، وذلك راجع إلى عامل رئيس هو توجه الفئات الشابة من خريجي الجامعة حاملي الشهادات في التخصصات (علم النفس التربوي، أدب عربي...) إلى هذه القطاعات الخاصة، طلبا للعمل الذي يكاد يكون منعدما في قطاعات الدولة العامة.

أما عن المربيات اللائي تتراوح أعمارهن بين ثلاثين وأربعين(30 – 40)سنة فقدرت نسبتهن بربع النسبة الإجمالية؛ أي 25% لتتقلص إلى11.11% بالنسبة للمربيات المتراوح سنهن بين أربعين وخمسين(40 – 50) سنة، وتنعدم بمجاوزة سن الخمسين(50) حسب الحاجة التي قد تقل كلما تقدم السن.

ب)التربية التحضيرية:

تتفاوت نسب مربي ومربيات التربية التحضيرية تفاوتا طرديا متزايدا بتزايد السن عكس قطاع الروضة الخاص، حيث قدرت نسبة المربين الذين تتراوح أعمارهم بين عشرين وثلاثين (20 – 30) سنة بـ 20%، ونسبة المربين الذين تتراوح أعمارهم بين(30 – 40) سنة بـ 22% في حين بلغت نسبة المربين الذين تتراوح أعمارهم بين أربعين وخمسين(40 – 50) سنة 28% أما عن الذين فاقت أعمارهم الخمسين(50) سنة فتجاوزت نسبتهم 28%؛ نظرا لما تحمله هاتين الفئتين الأخيرتين من أحكام مسبقة مفادها أن التربية التحضيرية هي أسهل مرحلة تعليمية يجدون فيها راحتهم وضالتهم بعدما بلغوا من الكبر ما بلغوا. ناهيك عن رغبة مديري المدارس في استغلال خبرة سنواتهم الطوال لئلا تكون هباء منثورا، غير أن الاستعانة بجميع الفئات بما فيها المستخلفين لأول مرة تبقى قائمة بين الفينة والأخرى بحسب المسؤوليات والمقام الذي يفرض تقديم الكفء والأجدر ولو كان صغير العمر.

- جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى:

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
جامعي	28	70	جامعي	15	30
خريج المعهد	4	10	خريج المعهد	5	10
نهائي(الثالثة ثانوي)	6	15	نهائي(الثالثة ثانوي)	26	52
التعليم المتوسط	2	5	التعليم المتوسط	4	8

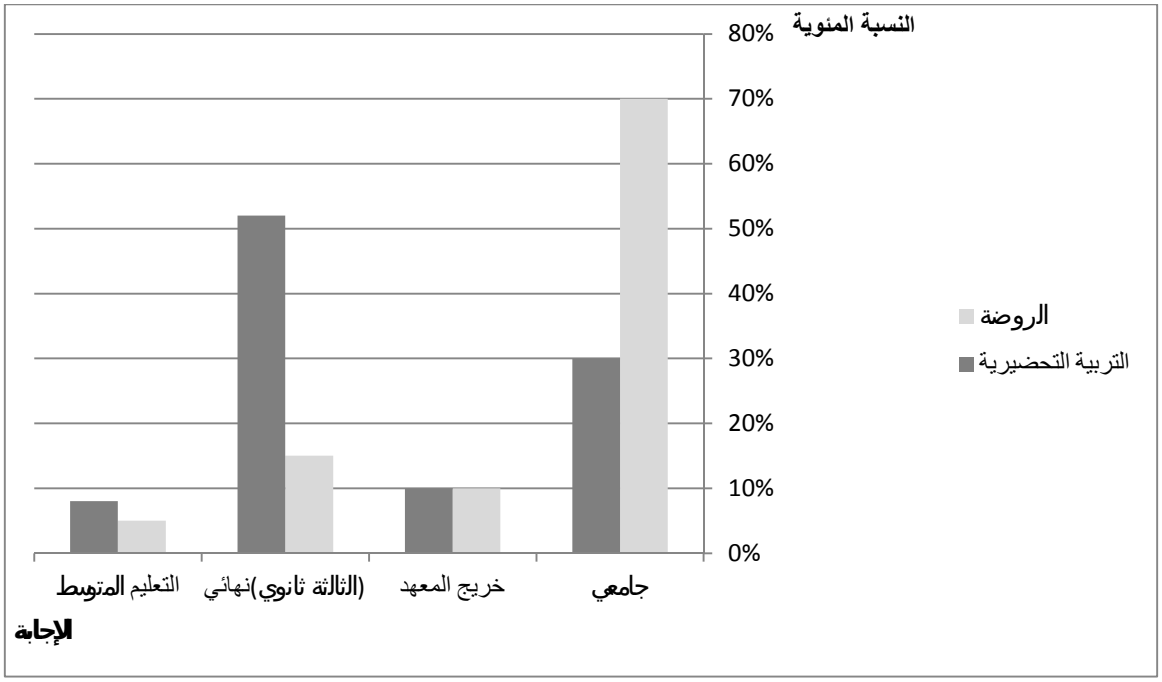

الشكل رقم (3):يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى.

أ)الروضة:

من خلال الشكل يتضح أن أغلب المربيات ذوات مستوى جامعي بنسبة70%، لأن القطاع الخاص(الروضة) كما سلف الذكر يستقطب أكبر عدد ممكن من الطاقات الشبانية المتخصصة إلا أن ذلك لم يمنع من وجود مربيات هن خريجات المعهد، وأخر حاصلات على شهادة التعليم المتوسط أو النهائي(الثالثة ثانوي).

ب)التربية التحضيرية:

على غرار ما سبق ذكره من إصلاحات للمنظومة التربوية وإضفاء للتربية التحضيرية تحتم تعيين المعلمين بمستوياتهم المتباينة– التي لا تتجاوز في كثير من الأحايين المرحلة النهائية للتعليم الثانوي– في مناصب مربي التربية التحضيرية بنسبة52%على الأقل، إضافة إلى خريجي المعهد والمتحصلين على شهادة التعليم المتوسط، أما بخصوص ذوي المستوى الجامعي من المعلمين القدامى(*)وغيرهم ممن التحق بسلك التعليم على مر الأيام والسنين فلم تتجاوز نسبتهم30%.

(*) ذوو المستوى الجامعي من هذه الفئة قلة قليلة مقارنة بغيرهم من الفئات الشبانية.

- جدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية:(*)

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
عزب(ة)	19	52.77	عزب(ة)	11	22
متزوج(ة)	14	38.88	متزوج(ة)	35	70
مطلق(ة)	2	5.55	مطلق(ة)	2	4
أرمل(ة)	1	2.77	أرمل(ة)	2	4

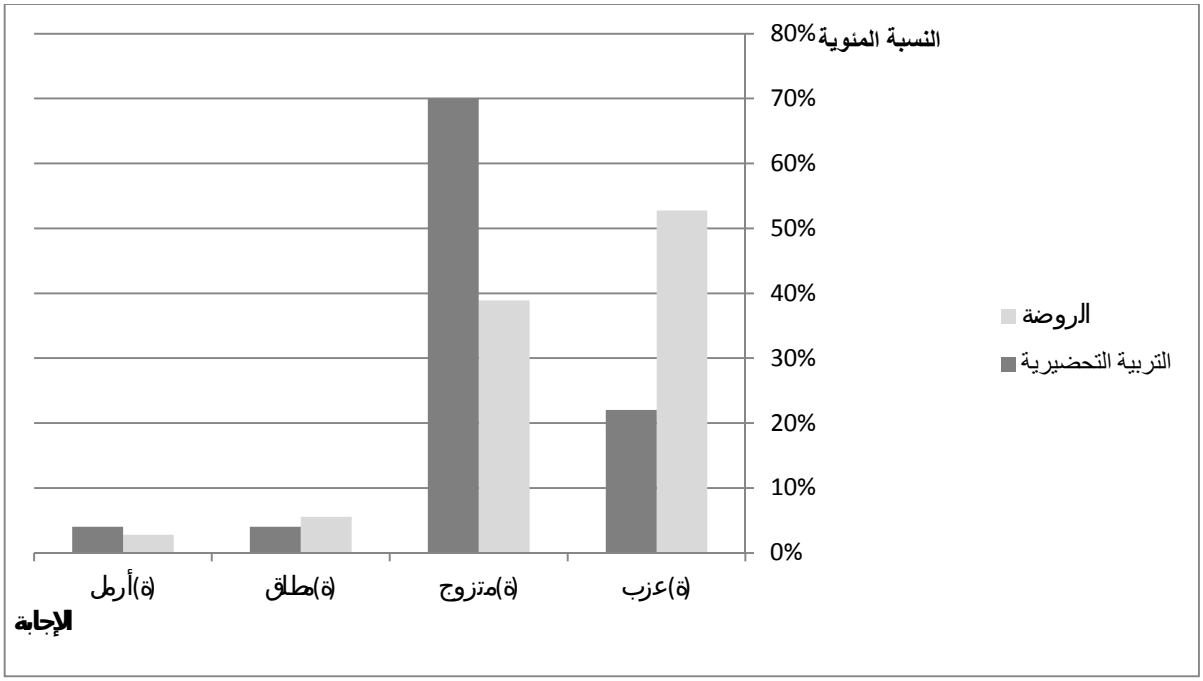

الشكل رقم(4):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية.

(*) تحاشي بعض مربيات الأطفال ذكر حالتهن العائلية وأظنهن في الغالب غير متزوجات وتلك طباع المرأة، أما عن مربيات التربية التحضيرية فذكرن بإجماع حالتهن العائلية، لأنهن يعلمن علم اليقين أني أستطيع الرجوع إلى ملفاتهن الإدارية عن طريق الاحتكاك بالمسؤول الأول(المدير)أو المفتش إن اقتضى الأمر.

أ)الروضة:

من الملاحظ أن نسبة العزبات فاقت غيرها من النسب، وهذا يدعم الحديث الآنف المتعلق بتوجه عدد لا بأس به من الفئات الشبانية حاملي الشهادات إلى هذا القطاع، على أن فئة المتزوجات حاضرة هي الأخرى على الأقل بنسبة38.88%، لتقارب نسبة المطلقات والأرامل10%.

ب)التربية التحضيرية:

إذا كانت نسبة المربيات العزباوات في رياض الأطفال قد فاقت نسب الفئات الأخرى من(متزوجات، مطلقات، أرامل)، فلا غرابة في أن تكون نسبة المتزوجين والمتزوجات في الأقسام التحضيرية أعلى بكثير من جميع النسب، خاصة إذا تعلق الأمر بالأمهات اللائي هن مربيات قد اكتسبن الخبرة بالدرجة الأولى في بيوتهن، وعلمتهن التجارب فن التواصل والتعامل مع الأطفال.

- جدول رقم(14) يبين توزيع أفراد العينة حسب خبرتهم في الميدان:

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
من[0–5 [سنوات	23	63.88	من[2–30 [سنة	10	20
من[5–10[سنوات	09	25	من[30–40[سنة	11	22
من[10–15[سنة	4	11.11	من[40–50[سنة	14	28
من[15–20[سنة	0	0	من[50–60]سنة	15	30

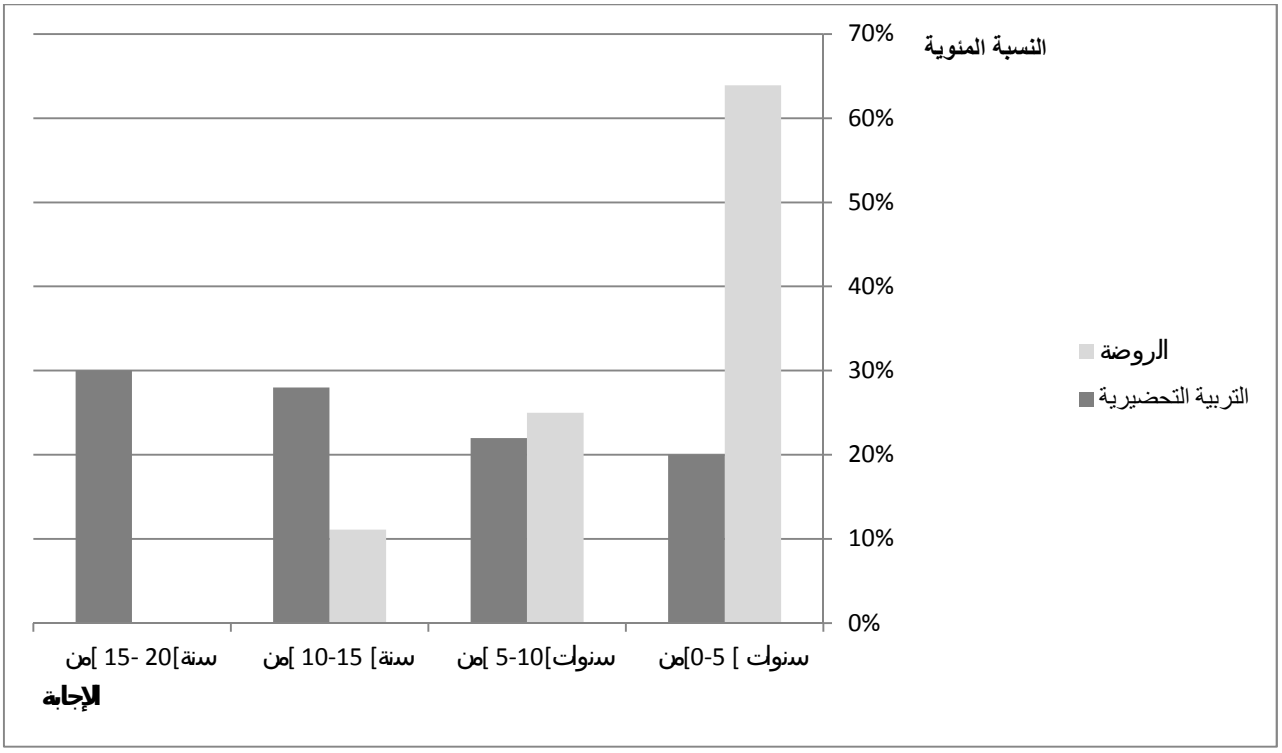

الشكل رقم(5):يبين توزيع أفراد العينة حسب خبرتهم في الميدان.

أ)الروضة:

يتضح من خلال الشكل أن نسبة المربيات اللواتي تقل خبرتهن عن الخمس سنوات قدرت بحوالي70%، وذلك ما يعكس حقيقة صغر سنهن بالإضافة إلى طبيعة القطاع الخاص التي تفرض التغيير(*)، في حين قاربت(35%)للائي فاقت خبرتهن خمس(5) سنوات في هذا الميدان التربوي العتيق.

ب)التربية التحضيرية: مما يلاحظ أن نسبة عالية من أفراد مجتمع البحث تمثل المربيات والمربين(**) الذين تنحصر خبرتهم بين خمس وعشر(5 – 10) سنوات متباينة مع أطفال التربية التحضيرية المستحدثة في العشرية الأخيرة جراء الإصلاحات التي عرفتها المنظومة التربوية على أن الاستغلال الحسن بمرور الزمن يكون كفيلا باكتساب فن التعامل مع الأطفال في هذه السن.

(*) قد يتم الاستغناء عن مربية وتعويضها بأخرى لنظرة مادية بحتة.

(**) معظم هؤلاء المربين من المعلمين الذين فاقت خبرتهم (20) سنة في قطاع التعليم، حيث تم الانتقال من صيغ هي: (معلم/ مواد/ تلاميذ"متعلمون")إلى صيغ مغايرة (مرب/ أنشطة وألعاب/ أطفال التربية التحضيرية).

- جدول رقم(15)يبين مدى استفادة المربين والمربيات من ندوات تخص التعليم التحضيري:

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	16	40	نعم	28	56
لا	24	60	لا	22	44

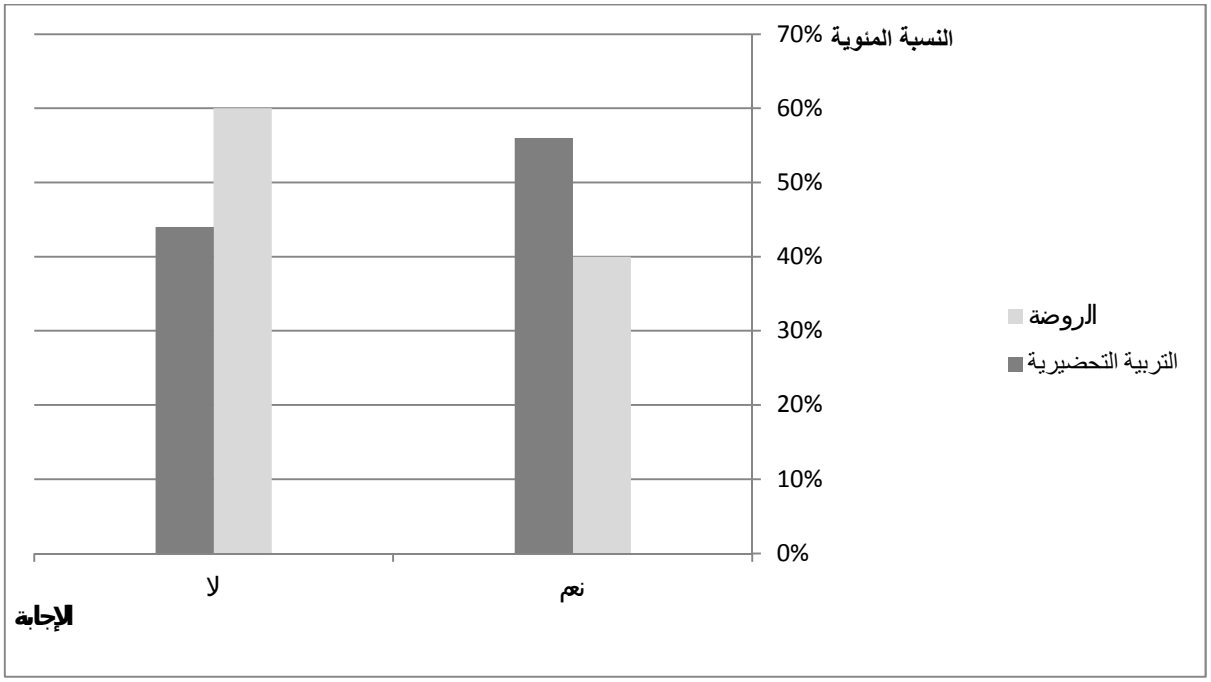

الشكل رقم(6):يبين مدى استفادة المربين والمربيات من تربصات تخص التعليم التحضيري.

أ)الروضة:

استفادت المربيات بنسبة40% على الأكثر من دورات تكوينية بالساعات والأيام والأشهر– في معاهد ومراكز خاصة بذلك، تحت إشراف هيئات ولجان وجمعيات تربوية تعليمية هادفة كجمعية الإرشاد والإصلاح وجمعية العلماء المسلمين – تم التطرق فيها إلى عدة نقاط أهمها:

- التعريف بالطفل وكيفية التعامل السليم معه حسب ميزاته الخاصة.
- تربيته وتلقينه الآداب والقيم.
- التعليم عن طريق اللعب.

غير أن هذه الندوات والتربصات لم ترق إلى المستوى المطلوب، ولم تحقق الشمولية بنسبة قد تفوق60%.

ب) التربية التحضيرية:

تقاربت حظوظ المربين والمربيات في الاستفادة(*) من دورات تكوينية هي في الغالب أنصاف أيام دراسية ينظمها مفتشو المقاطعات بالتناوب، من خلال التنسيق مع المربين والأساتذة المختصين والجمعيات وغيرهم، رغبة في إماطة اللثام عن التربية التحضيرية وإدراك الخبرات والمفاهيم التالية:(**)

- تحضير الفضاء وإعداد الوسائل.
- الانتقال من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية والتحضير.
- التركيز على الجانب النفسي وكيفية التعامل مع الطفل الصغير.
- تقديم الأنشطة اللغوية والعلمية وفق استراتيجيات اللعب.

(*) ينجم عن التغييرات الطارئة والاختيارية للمربين والمفتشين – بحسب المقاطعات– خلل بين في طبيعة التكوين ومبدإ تكافؤ الفرص.

(**) تبقى هذه التجارب قليلة غير كافية، خاصة وأني لاحظت أثناء حضوري بعض الندوات اهتماما واضحا بالشق النظري على حساب التطبيقات الميدانية.

المحور الثاني: المعلومات الخاصة بالطفل.

السؤال:ما هو عدد الأطفال في قسمك؟

- جدول رقم(16) يوضح عدد الأطفال داخل القسم الواحد.

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
أقل من عشرة أطفال	2	5	أقل من عشرة أطفال	0	0
من[10-15[طفلا	3	7.5	من[1-15[طفلا	0	0
من[15-20[طفلا	14	35	من[15-20[طفلا	2	4
من[20-25] طفلا	12	30	من[20-25] طفلا	20	40

لإيضـاح وفهم وتفسير النسب المئوية المتحصل عليها أفرد لكل جدول أعمدة بيانية توضحه كما يلي:

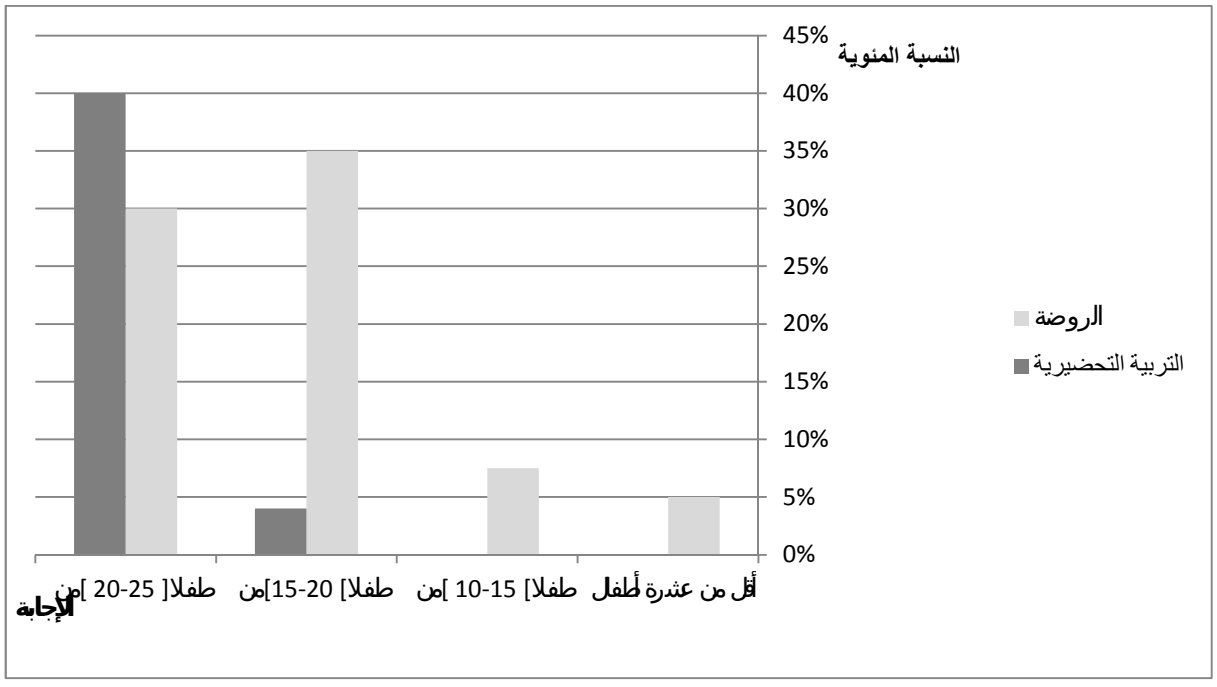

الشكل رقم(7):يوضح عدد الأطفال داخل القسم الواحد.

أ)الروضة:

يبدو من خلال الشكل اختلاف عدد الأطفال(*) من فوج لآخر، إذ تمثل نسبة5% عدد الأطفال الذي لم يتجاوز عشرة(10)، أما نسبة7.5% فتمثل عدد الأطفال المتراوح بين عشرة وخمس عشرة(10 – 15) طفلا داخل القسم الواحد، في حين قد يفوق عدد الأطفال هذا الحد بنسب متقاربة أعلاها35% وذلك راجع إلى:

- تنوع واختلاف رياض الأطفال(الفضاءات، الإمكانات، المسيرين...).
- الفروق الكبيرة بين التجمعات السكانية(مناطق حضرية، شبه حضرية...).
- عدم وجود رقابة تفرض حدا أعلى لعدد الأطفال داخل القسم الواحد في الروضة.

ب)التربية التحضيرية:

سجلت نسبة56% كأعلى نسبة للأطفال الذين تجاوز عددهم خمسة وعشرين(25) طفلا داخل القسم(**) رغم إلزامية الهيئة الوصية(الوزارة) بنصاب قدره خمسة وعشرين(25) طفلا في كل فوج أما عن النسبة الموالية (40%)، فمثلت عدد الأطفال المنحصر بين عشرين وخمسة وعشرين (20 – 25) طفلا في الفوج الواحد، لتمثل النسبة المتبقية عدد الأطفال المتراوح بين خمس عشرة وعشرين(15 – 20) طفلا داخل القسم وهو ما أسميه "بالقسم النادر".

(*) قد يتساوى عدد الذكور والإناث لكن في كثير من الأحيان يفوق عدد الإناث عدد الذكور لأسباب أهمها:
ارتفاع نسبة المواليد من الإناث مقارنة بالذكور.

(**) يتم تجاوز هذا العدد لأسباب ذاتية وأخرى قهرية تفرضها عملية التسجيل القائمة أحيانا على ما يلي:
انتقاء الأطفال على أساس السن(البدء بمواليد جانفي ثم فيفري...إلى غاية بلوغ النصاب وهذا ما ينجر عنه خلط وفوضى تتيح لمواليد ديسمبر فرصة الالتحاق بالأقسام التحضيرية في بعض المناطق"الريفية" ولا تسمح لمواليد فيفري أو مارس مثلا بالالتحاق بالأقسام التحضيرية في مناطق أخرى).

السؤال:هل تعتقد أن الأقسام التحضيرية كفيلة بتهيئة الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي؟

- جدول رقم (17) يبين مدى نجاعة الأقسام التحضيرية في تهيئة الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي:

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	31	77.5	نعم	40	80
لا	0	0	لا	1	2
إلى حد ما	9	22.5	إلى حد ما	9	18

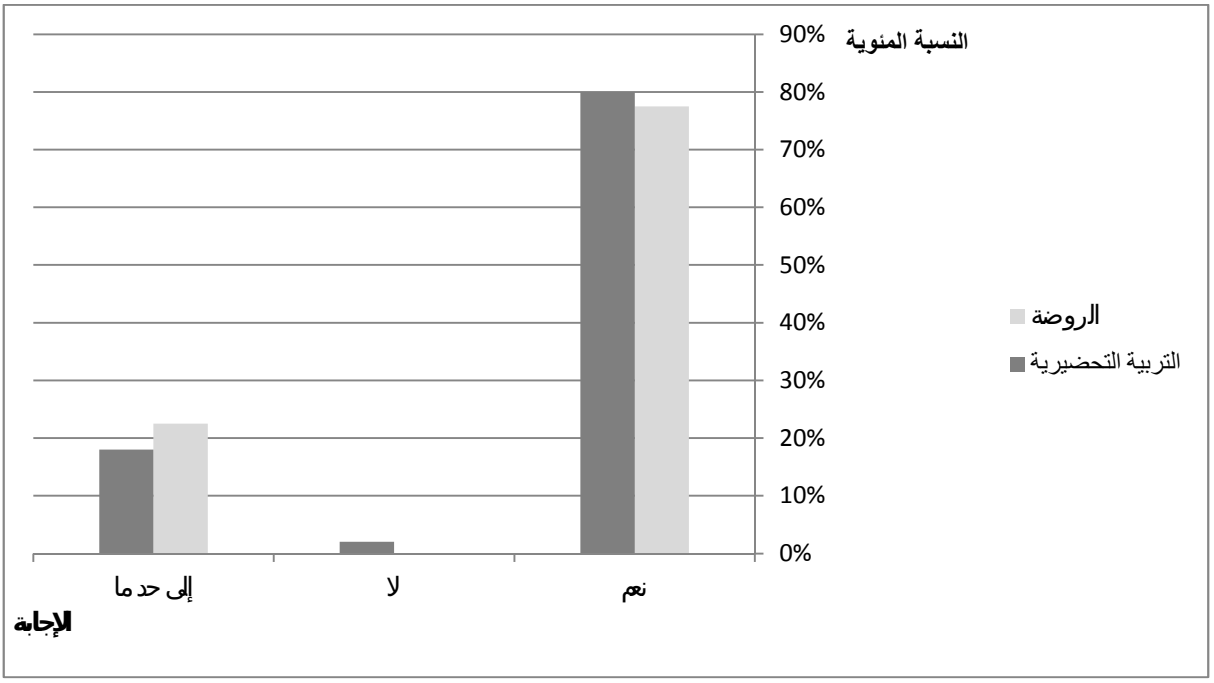

الشكل رقم(8):يبين مدى نجاعة الأقسام التحضيرية في تهيئة الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي.

أ)الروضة:

يتبين من الشكل أن التعليم التحضيري كفيل بتهيئة الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي بنسبة 77.5% وذلك راجع لعدة عوامل أهمها:

- تحضير الطفل جسديا ونفسيا.
- مساعدته على الاندماج الاجتماعي بعد ابتعاده عن الجو الأسري.
- تنمية مهاراته وقدراته العقلية.

غير أن حاجة الطفل في هذه الفترة إلى رعاية الأسرة وإلى اللعب أكثر، جعلت فئة من المربيات تصف إعداد الطفل في رياض الأطفال للاحق من المراحل بالإعداد الجزئي الوسطي.

ب)التربية التحضيرية:

معظم المربين والمربيات يرون أن التربية التحضيرية كفيلة بتهيئة الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي كونها تعده من جميع الجوانب، بيد أن الملاحظ أيضا على طفل هذه المرحلة (5 سنوات) أنه لا يزال غير مرشح لعملية التعلم الجاد، ومثل ذلك التعلم يضعف نفسيته ويكسبه الملل من الدراسة في المستقبل ويحرمه اللعب.

فالطفل ببلوغه الخامسة أو السادسة أو السابعة قد يرشح للانتقال من مرحلة نمائية لأخرى– حسب الفارقية بين الأطفال – لكن السنة السابعة في الحالات جميعا تعد نهاية لمرحلة اللعب(الطفولة المبكرة)، وبداية لمرحلة التأديب والإلزام والتعلم (الطفولة المتأخرة).[1]

(1) ينظر: محمود البستاني.دراسات في علم النفس الإسلامي،ص(71/69).

السؤال:هل تعتبر أن الحجم الزمني المخصص لطفل القسم التحضيري ملائم؟

- جدول رقم (18) يوضح مدى ملاءمة الحجم الزمني لطفل القسم التحضيري.

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	23	57.5	نعم	28	56
لا	2	5	لا	13	26
إلى حد ما	15	37.5		9	18

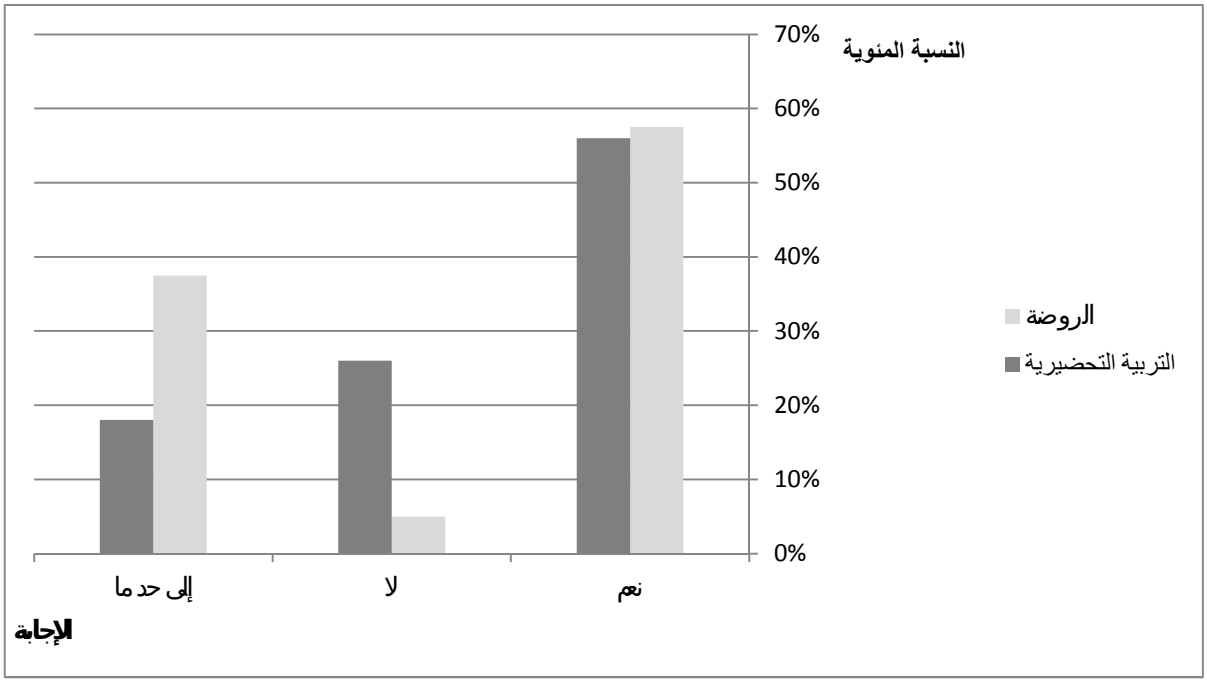

الشكل رقم(9):يوضح مدى ملاءمة الحجم الزمني لطفل القسم التحضيري.

أ)الروضة:

أغلب المربيات يعتبرن الحجم الزمني المخصص لأطفال الروضات ملائما بنسب متفاوتة أعلاها57.5% وأدناها 37.5%، نظرا لاختلاف نظام سير كل روضة.(*)

ب)التربية التحضيرية:

بعد اطلاعي على إجابات المربيات والمربين، ألفيتهم بنسب متفاوتة يعتبرون الحجم الزمني المخصص لأطفال الروضات ملائما، لكن ليس إلى أبعد الحدود فثمة غير واحد ممن يقترحون تخفيض الحجم الساعي، وتخصيص نصف دوام فقط (من ثلاث إلى أربع ساعات).

السؤال:هل الحجم الزمني المخصص لأنشطة اللغة العربية بالقسم التحضيري كاف؟

- جدول رقم(19) يوضح مدى ملاءمة الحجم الزمني لأنشطة اللغة العربية بالقسم التحضيري.

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	33	82.5	نعم	36	72
لا	0	0	لا	5	10
إلى حد ما	7	17.5	إلى حد ما	9	18

(*) من الملاحظ في بعض المناطق شبه الحضرية أو الحضرية أن الأطفال يقضون في الروضة نصف دوام كاف، عكس غيرهم ممن يقضون دواما كاملا تتخلله فترات اللعب والراحة والأكل والنوم التي تسمح للروضة التحلي بزينة الحضانة.

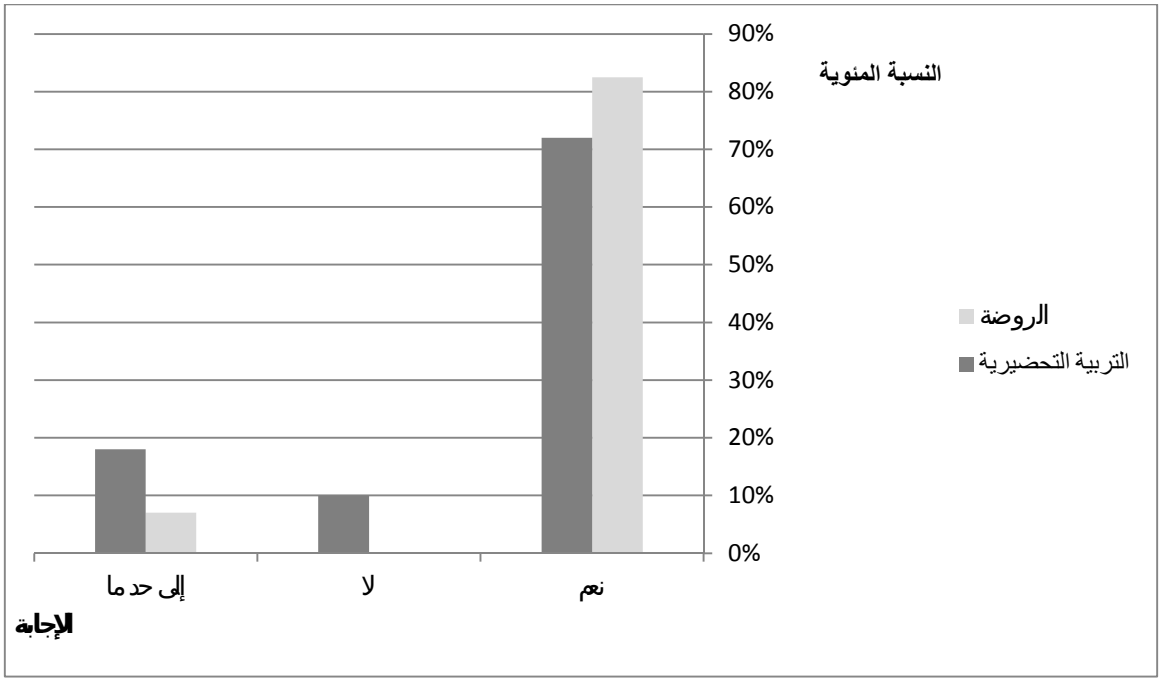

الشكل رقم(10):يوضح مدى ملاءمة الحجم الزمني لأنشطة اللغة العربية بالقسم التحضيري.

أ)الروضة:

يتضح من الوهلة الأولى إجماع جل المربيات بنسبة 82.5% على أن الحجم الزمني المخصص لأنشطة(*) اللغة العربية بالروضة كاف، إلا أن اختلاف الأنشطة وتعدد الروضات قد يسم الحجم الزمني بالقصور النسبي.

ب)التربية التحضيرية:

تراهن النسبة الكبرى في هذا الشكل على أن الحجم الزمني المخصص لأنشطة اللغة العربية بالروضة كاف بيد أن النسبة الصغرى (10%) تنفي ذلك، أما الفئة الوسطى(18%) فترى أن الحجم الزمني ليس بالملائم ولا غير الملائم إنما هو (بين – بين) وذلك حسب طبيعة كل نشاط.

(*) سبق الحديث عن الأنشطة اللغوية في المبحث الثاني من هذا الفصل جملة وتفصيلا.

السؤال:هل تعتبر أن الأنشطة اللغوية ملائمة للطفل في مثل هذه السن؟

- جدول رقم (20) يوضح مدى ملاءمة الأنشطة اللغوية للطفل في مثل هذه السن.

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	26	65	نعم	38	76
لا	5	12.5	لا	0	0
إلى حد ما	9	22.5	إلى حد ما	12	14

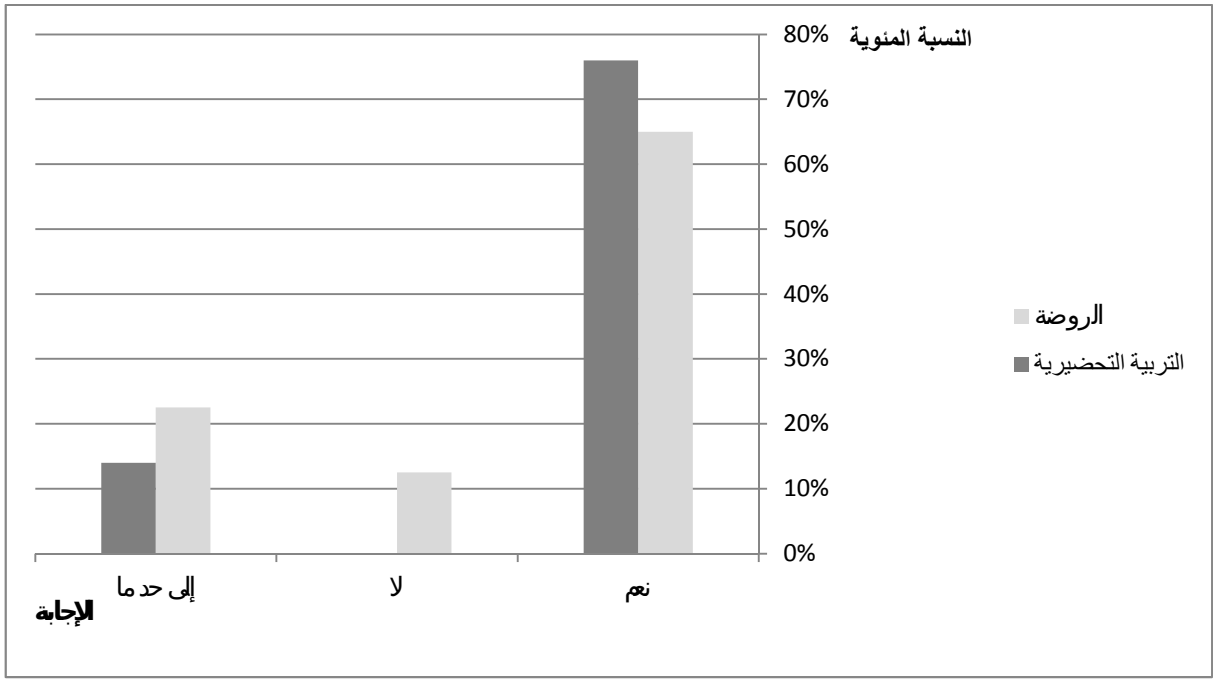

الشكل رقم(11):يوضح مدى ملاءمة الأنشطة اللغوية للطفل في مثل هذه السن.

أ) الروضة:

مما لا ريب فيه أن تفاوت النسب ناجم عن تنوع الإجابات التي تبقى مرهونة بعوامل عدة أوردها تبعا:

- خبرة وكفاءة المربين والمربيات.
- اختلاف قدرات الأطفال ومستوياتهم.
- طبيعة كل نشاط.

ب)التربية التحضيرية:

بعد الإطلاع على إجابات المربين والمربيات ألفيت عددا هائلا بنسبة 76% يعتبر الأنشطة اللغوية المقررة ملائمة لطفل هذه المرحلة، على أن النسبة المتبقية تنحو نفس المنحى لكن بتحفظ ووسطية؛ إذ لابد من:

- الإكثار من قراءة وحفظ القرآن الكريم، لأنه يسهم في اكتساب ملكة لغوية.
- استعمال المربين للغة العربية الفصحى أثناء حديثهم.
- تشجيع الطفل على التحدث والتعبير عما يشاهد في كل آن.
- التعليم عن طريق اللعب.
- توفير شتى الوسائل والطرائق مثل (السندات البصرية والسمعية/جهاز الحاسوب/الأقراص المضغوطة وغيرها).

السؤال:ماهي اللغة المستعملة للتواصل مع الطفل؟

- جدول رقم (21) يبين اللغة المستعملة للتواصل مع الطفل.

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
فصحى	5	12.5	فصحى	11	22
بين العامية والفصحى	18	45	بين العامية والفصحى	37	74
عامية	4	10	عامية	2	4
فرنسية	7	17.5	فرنسية	0	0
عامية مختلطة بالفرنسية	6	15	عامية مختلطة بالفرنسية	0	0

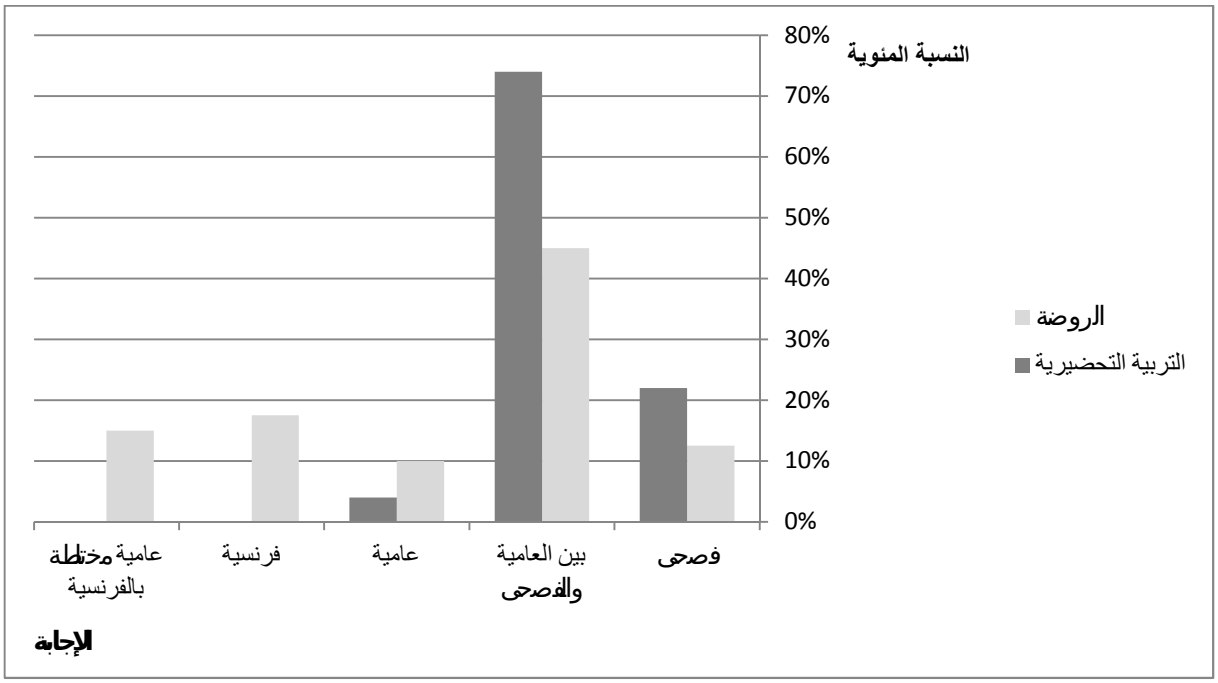

الشكل رقم(12):يبين اللغة المستعملة للتواصل مع الطفل.

أ)الروضة:

يحيل الشكل على عدة لغات ولهجات مستعملة للتواصل مع الأطفال سآتي على ذكرها الواحدة تلو الأخرى:

- **الفصحى:**هي اللغة المستهدفة بالتعلم، وبوسع كل طفل استيعابها حتى قبل الالتحاق بالمدرسة.(*)
- **اللغة البينية(بين العامية والفصحى):**لغة هجينة تستعملها أكثر المربيات بنسبة قد تفوق 45% للتواصل مع الأطفال، لا لشيء إلا لكونهم ألفوا سماع العامية والتحدث بها داخل أوساطهم العائلية ومحيطهم القريب.
- **العامية:** لغة الشارع والبيت؛ تستعملها المربيات أحيانا بصفة مطلقة دون مراعاة للعواقب.
- **الفرنسية أو الفرنسية المختلطة بالعامية:**ينتشر مثل استعمال هذه اللغات في المدن الكبرى خاصة بنسب مختلفة قد تربو عن ربع النسبة الإجمالية، وهو ما لاحظته أثناء حضوري سير بعض الأنشطة في رياض الأطفال، إذ فوجئت بمربيات لا يستعملن الفصحى ولا العامية البتة وأخر يستعملن الفرنسية مع الاستعانة باللهجة المتداولة للفهم والإيضاح أكثر.

والسؤال المطروح هل يستعمل غيرنا لغتنا كلغة أساسية في رياض أطفالهم؟

إذًا لا غرابة في أن يكون لتعدد اللغات واللهجات مزالق ومخاطر جمة تنكص بالمجتمعات على أعقابهم، وتأثر سلبا على لسانهم وثقافتهم وهويتهم لا سيما الأقطار العربية المكبلة بقيود التداخل بين اللغات(اللغة الرسمية"الفصحى"، اللغة الثانية"لغة المستعمر"، العامية"اللهجات المحلية").

(*) لمزيد من الإيضاح ينظر: التطبيق الأول لنظرية تعليم اللغة العربية بالفطرة و الممارسة (الطفلان باسل ولونة يتقنان التحدث باللغة العربية) من كتاب:عبد الله الدنان. نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة. تطبيقها و تقويمها وانتشارها. دار البشائر. دمشق. ط1(1431 هـ/2010 م).

ب) التربية التحضيرية:

يكتفي بعض المربين باستعمال اللغة العربية الفصحى داخل القسم، لأن الطفل في نظرهم لابد له من انغماس لغوي في هذا الفضاء حتى يكتسب ملكة لغوية ويتمكن من ممارسة اللغة ممارسة حقيقية(**)، لكن بعضهم الآخر وبنسبة 74% يرى في استعمال العامية والفصحى جنبا إلى جنب استأناسا للطفل الذي اعتاد سماع العامية في محيطه الخاص– كما سلف الذكر– وعدم إقصاء للفصحى مثلما هو الحال في بعض المدارس والأقسام التحضيرية.

السؤال:هل للقسم التحضيري دور إيجابي أم سلبي على الطفل في تنمية مهاراته اللغوية؟

- جدول رقم (22) يوضح دور القسم التحضيري في تنمية مهارات الطفل اللغوية.

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
دور إيجابي	40	100	دور إيجابي	49	98
دور سلبي	0	0	دور سلبي	1	2

(**) قام أسلافنا من العرب القدامى بنقل أبنائهم إلى بواد محددة، كي تجود لغتهم و تصح أبدانهم لأن لغة البادية لم تمسسها شوائب الاختلاط واللحن. وهو ما تقوم به اليوم بعض المجتمعات في العالم، إذ تجعل المتعلم ينغمس في بيئة معينة حتى يتعلم لغتها ويصبح قادرا على التخاطب والتواصل مع أفرادها. ينظر: بشير ابرير. دلائل اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي.

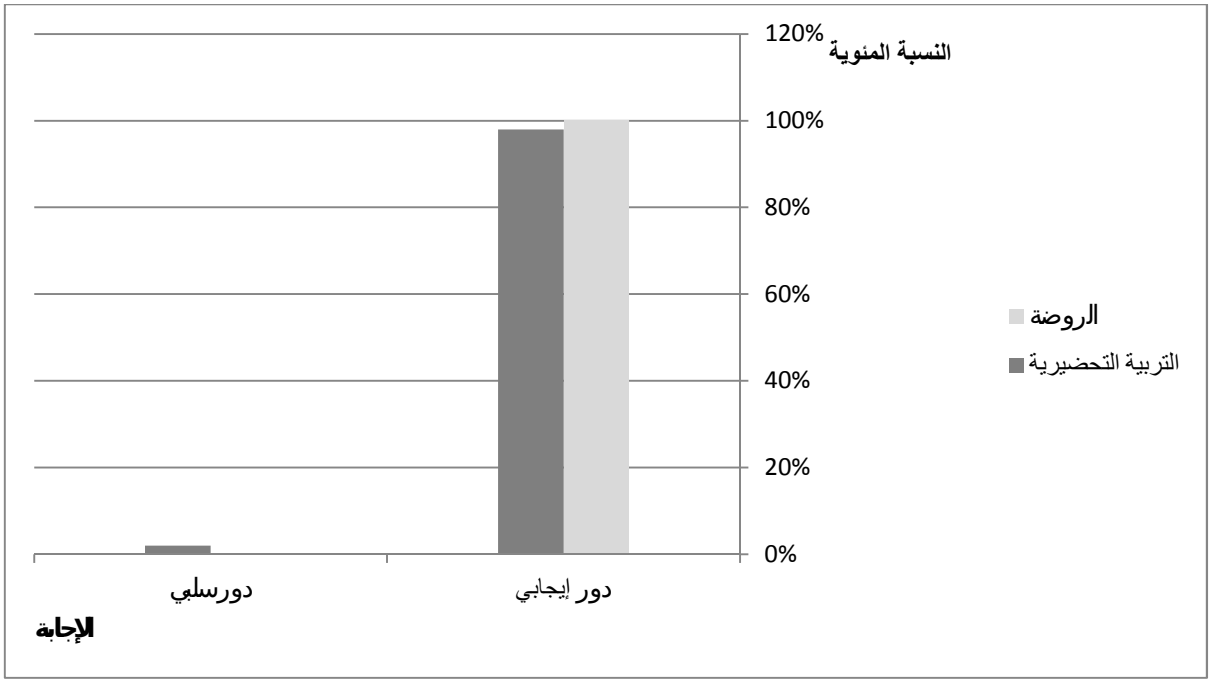

الشكل رقم(13):يوضح دور القسم التحضيري في تنمية مهارات الطفل اللغوية.

أ) الروضة:

أجمعت المربيات قاطبة على أن للقسم التحضيري دورا إيجابيا في تنمية مهارات الطفل اللغوية من: (*) استماع، حفظ، قراءة، تعبير، تخطيط(كتابة)... جراء تنشيط ذاكرته وإعداده إعدادا نفسيا وجسديا واجتماعيا وتربويا.

ب)التربية التحضيرية:

تراهن النسبة الكبيرة في هذا الشكل على الدور الإيجابي للقسم التحضيري في تنمية مهارات الطفل اللغوية، وإكسابه مبادئها الأولية.

غير أن ذلك لم يمنع القلة القليلة(**) (2%) من الإلحاح على ضرورة تكاثف جهود المربين والأسرة والمجتمع، كي يؤدي القسم التحضيري الدور المنوط به ولا يبوء بالفشل الذريع.

(*) سبق الحديث عنها بإسهاب في المبحث السابق من هذا الفصل.

(**) تختلف نظرة الفرد والمجتمع للأقسام التحضيرية فمن راغب في تهيئة الطفل تهيئة حقيقية سعى لها سعيها إلى آخر يريد فقط الزج بالطفل في مكان آمن طول النهار.

السؤال :ما هو أثر التعليم التحضيري على الجانب اللغوي مع نهاية الموسم الدراسي؟

- جدول رقم (23) يبين أثر التعليم التحضيري على الجانب اللغوي.

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
تنمية الرصيد اللغوي باكتساب عدد لا بأس به من المفردات	7	17.5	تنمية الرصيد اللغوي باكتساب عدد لا بأس به من المفردات	10	20
حفظ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والأناشيد وتنمية الملكة اللغوية	10	25	حفظ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والأناشيد وتنمية الملكة اللغوية	10	20
التعبير السليم	4	10	التعبير السليم	5	10
كتابة بعض الكلمات	8	20	كتابة بعض الكلمات	6	12
إجابة مشتركة بين الخيارات الأربع	11	27.5	إجابة مشتركة بين الخيارات الأربع	19	38

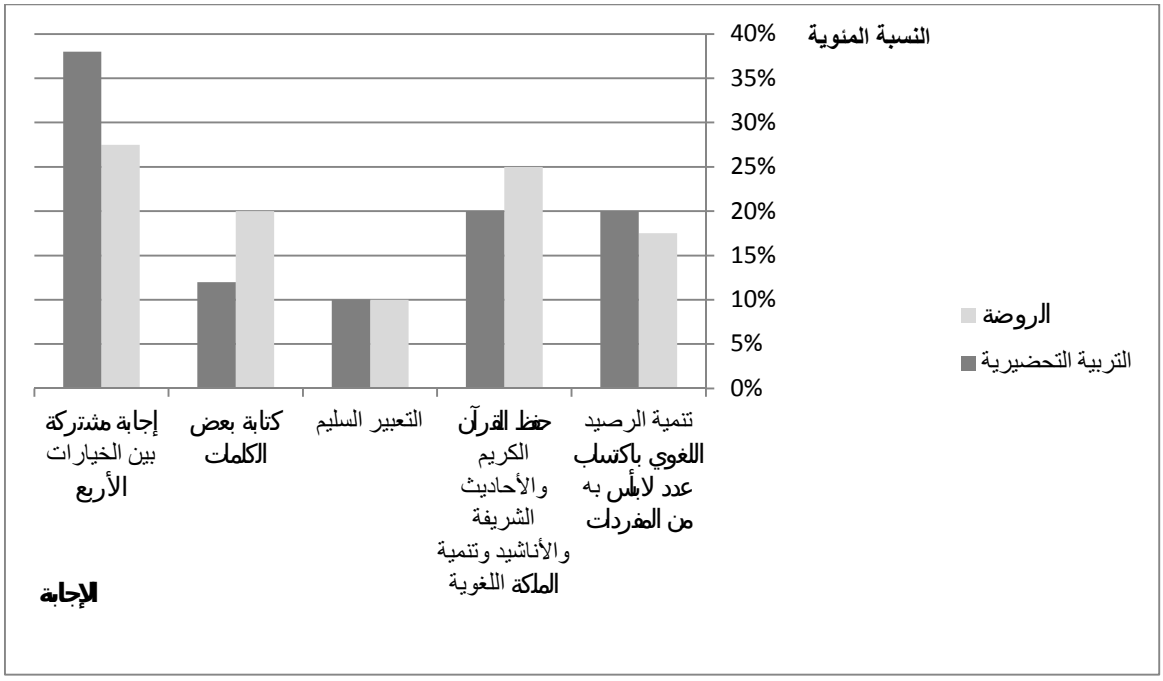

الشكل رقم(14):يبين أثر التعليم التحضيري على الجانب اللغوي.

أ) الروضة: يبدو من خلال الشكل أن تباين النسب ناجم عن اختلاف مناهج وطرائق وأهداف كل روضة، بيد أن ديدن جل المربيات هو تحقيق الملامح التالية:

- اكتساب بديهة حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والأناشيد.
- تنمية الملكة والرصيد اللغوي.
- معالجة صعوبات النطق.
- التعبير الشفوي السليم بحرية تامة دون خوف.
- كتابة الحروف وبعض الكلمات.
- تنمية الفكر والخيال من خلال القصص.
- تعلم تقنية الحوار والتمثيل المسرحي.

ب) التربية التحضيرية: يسعى جل المربين والمربيات إلى تحقيق الملامح السالف ذكرها أو بعضها على الأقل بنسب متراوحة بين(10% و40%)، نظرا لطبيعة البرامج والأهداف المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية، بالإضافة إلى الفوارق الفردية بين الأطفال.

السؤال: في نظرك هل يساعد الأولياء أطفالهم بالبيت؟

- جدول رقم (24) يبين مدى مساعدة الأولياء للأطفال بالبيت .

الروضة			التربية التحضيرية		
الإجابة	التكرار	النسبة(%)	الإجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	3	7.5	نعم	13	26
لا	7	17.5	لا	7	14
إلى حد ما	30	75	إلى حد ما	30	60

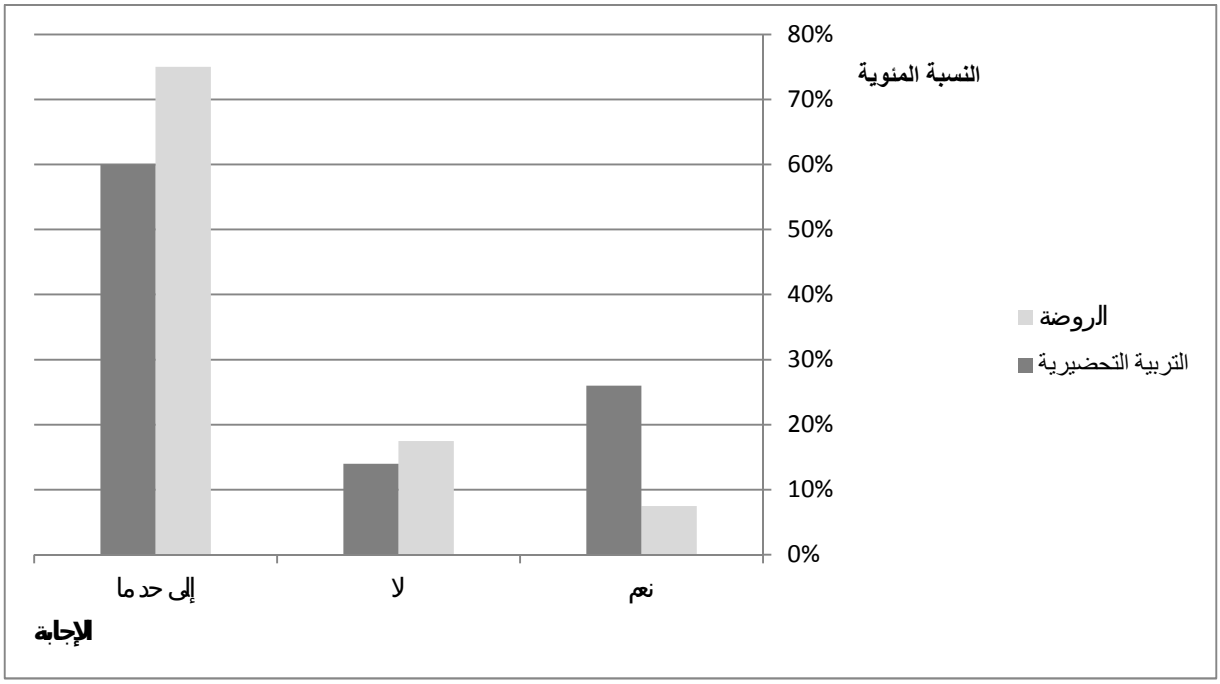

الشكل رقم(15):يبين مدى مساعدة الأولياء للأطفال بالبيت.

أ) الروضة:

من الملاحظ أن المربيات بنسبة 75% أثبتن مساعدة الأولياء الجزئية للأبناء بحسب مقتضى الحال، في حين نفت الأخريات تلك المساعدة بنسبة قاربت 20%.

ب) التربية التحضيرية:

يتبين من خلال الشكل أن نسبة 60% من المربين يؤكدون على أن الأولياء يقدمون يد العون للأبناء من حيث:

- مراجعة ما تم تعلمه.
- إنجاز بعض التمارين والأشغال المنزلية.
- المتابعة الدائمة، والتواصل المستمر مع المربين.
- تعليم المبادئ الأولى للأنشطة اللغوية وغير اللغوية.
- تزويد الأبناء بوسائل مساعدة مثل:(المراجع الخارجية للأنشطة اللغوية، ولوحات الحروف وغيرها).

وهذا ما يتم بدرجات متفاوتة تفاوت المستويات الاجتماعية، الثقافية والعلمية للعائلات والأولياء، الشيء الذي يسمح بالإعانة أو يفرض تغييبها المطلق بنسبة 14% على الأقل.

5) نتائج المقابلة:

السؤال الأول : هل اطلعت على المنهاج والدليل التطبيقي للتعليم التحضيري ؟

تلخصت الإجابة في الآتي ذكره :

أ)الروضة:

اطلعت بعض المربيات على منهاج ودليل عمل الروضة عن رغبة جامحة في العمل بمقتضاه لكن الأخريات بنسب معتبرة لم يطلعن إما عن قصد أو غير قصد.

ب)التربية التحضيرية:

استفاد جل المربيين من مضموني المنهاج والدليل التطبيقي للتربية التحضيرية بعد الاطلاع عليهما، في حين عزف بعضهم الآخر عن ذلك بحجة داحضة هي عدم توافر المدرسة عليهما.

من الواضح أن ثقافة الإطلاع على المنهاج والدليل لا تزال تراود الكثيرين وينأى عنها الكثيرون في الآن ذاته، لذا كان من الأجدر توأمة القطاعين (الروضة، التربية التحضيرية)، وإلزام كل مرب ومربية على الأقل بمنهاج ودليل موحدين يستقيان منهما المعارف والطرائق السليمة.

السؤال الثاني: ماهي الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم مهارات اللغة العربية؟

تنوعت الإجابات على النحو التالي:

أ) الروضة:تتمثل الوسائل فيما يلي:

- كتيبات خاصة بالأنشطة اللغوية، قصص تربوية هادفة.
- كراريس، ألواح، سبورة، أدوات للكتابة، حروف لاصقة، عجينة، مجسمات مختلفة.
- بطاقات تحتوي على الحروف وأخرى على الحيوانات.
- صور وملصقات ومشاهد للتعبير الشفوي.
- بعض الألعاب الفكرية لتنمية القدرات اللغوية.
- التلفاز، المذياع، مواقع لتعليم النطق السليم عبر الإنترنت.
- القيام بالرحلات والنزهات.

ب) التربية التحضيرية: تمثلت الوسائل فيما يلي:

- كتب مدرسية، كراس القسم، قصص تربوية هادفة، ألواح، سبورة، أدوات للكتابة، عجينة.
- بطاقات خاصة بالتلاميذ (فردية وجماعية)، مجسمات مختلفة.
- بعض الصور التعبيرية والرسومات، التلفاز في بعض الأحيان، ألعاب مختلفة.

من الملاحظ أن الوسائل المستخدمة لتعليم مهارات اللغة العربية في أقسام التربية التحضيرية قليلة مقارنة مع تلك المستخدمة في رياض الأطفال، نظرا لطبيعة كل قطاع (خاص– عام)، حيث يحرص القطاع الخاص على توفير الوسائل المتنوعة والمفيدة أكثر من القطاع العام. غير أن المربين والمربيات يقترحون توفير المزيد من الوسائل مثل:

- توفير المزيد من الكتب التربوية الهادفة، وتزويدها برسومات وألوان تجذب الطفل وتحفزه على التعلم أكثر.
- توفير الوسائل الصوتية الخاصة بالحروف والأعداد وغيرها.
- توفير أجهزة الإعلام الآلي وكذا الأقراص المضغوطة.
- تجهيز الأقسام وتوفير مساحات للعب أكثر(مسرح للدمى...وغيره).

السؤال الثالث: في نظرك ماهي الصعوبات التي تواجهك وتقف عائقا أمام الطفل؟

كانت الإجابات كالآتي:

أ) الروضة:

- بادئ ذي بدء صعوبة التأقلم، وعدم تقبل الروضة بسرعة مما يؤدي إلى النفور وعدم القابلية لتلقي المعلومات اللغوية.
- الإفراط الزائد في التدليل أو اللامبالاة من طرف بعض الأولياء.
- وجود بعض المظاهر النفسية السلبية كالخوف، الخجل والانزواء.
- الفروق الفردية بين الأطفال؛ ويبدو ذلك في نقص التركيز ونقص الفهم والتذكر، كثرة الحركة، سرعة الملل، وعدم القدرة على تعلم مبادئ القراءة والكتابة.
- اضطرابات النطق مثل: التأتأة ... وغيرها.
- الغيابات المتكررة لبعض الأطفال.
- كثافة البرنامج، وقلة أوقات اللعب والترفيه في بعض الأحيان.
- نقص المعدات البيداغوجية والوسائل التربوية التعليمية.
- انعدام استعمال الفصحى في البيت والشارع.
- نقص خبرة المربين.
- قلة الأيام الدراسية والتربصات والندوات.

ب) التربية التحضيرية:

- عدم التوافق بين جو الأسرة وجو المدرسة.
- إعراض بعض الأولياء عن مساعدة ومتابعة أبنائهم.
- تباين المستوى الثقافي والاجتماعي للأولياء.
- عدم تواصل الأولياء مع المربيين والمربيات.
- وجود بعض المظاهر النفسية السلبية:كالخوف والبكاء والانطواء....وغيرها.

- صعوبات التعلم الناجمة عن الفروق الفردية بين الأطفال مثل: نقص التركيز، النسيان نقص الاستيعاب، الشرود الذهني، كثرة الحركة، العامل النفسي (مزاجات مختلفة....).
- مشكلات صعوبة النطق مثل: التأتأة، التلعثم.
- عدم قدرة بعض الأطفال على مسك القلم والتحكم في حركات الأصابع.
- العدد الكبير للأطفال في الأقسام التحضيرية.
- كثافة البرنامج وقلة الوسائل الترفيهية.
- نقص الإمكانات التربوية والوسائل التعليمية المناسبة.
- الزمن المخصص للأنشطة اللغوية غير كاف في بعض الأحايين.
- قلة التكوين النوعي وانعدام المكون المتخصص.
- انتشار العامية والفرنسية بشكل رهيب في البيت والشارع والمدرسة.
- بعد المدرسة في المناطق الريفية وما ينتج عنه من غيابات متكررة.

تقاربت آراء مربيات ومربي الروضات والتربية التحضيرية إلى حد كبير، كون المحيطين الداخلي (الأسرة) والخارجي (الشارع) هما نفسيهما.

السؤال الرابع : ماهي اقتراحاتكم ؟

انحصرت اقتراحات المربين والمربيات في الآتي ذكره:

أ) الروضة :

- المساعدة على انتشار رياض الأطفال.
- نشر ثقافة رياض الأطفال حتى لدى الأمهات الماكثات في البيت.
- القيام بندوات وتربصات قصيرة(*)في فترات العطل، سواء أكانت مجانية أم بأسعار معقولة.

(*)هناك مراكز خاصة في المدن الكبرى كالجزائر تعمل على إعداد وتكوين المربيات في فترات قصيرة.

- دفع الأولياء إلى الاهتمام بالجانب اللغوي التواصلي.
- حرص المربيات على التكلم باللغة الفصحى مع الأطفال، واستخدام أسلوب الحوار.
- حث الأطفال على حفظ القرآن؛ بعده ذروة الفصاحة والبيان والمقوم الأول للسان.
- توفير المزيد من الوسائل البيداغوجية .
- تقليص الحجم الساعي الإجمالي، وزيادة في الحجم الزمني المخصص للأنشطة اللغوية.
- التخفيف من البرنامج وزيادة في أوقات اللعب والراحة.

ب) التربية التحضيرية :

- تعميم التربية التحضيرية قصد إعطاء الأطفال فرصا متكافئة.
- التكوين المستمر للمربين والمربيات، بزيادة عدد الندوات والدورات والتربصات.
- استعمال اللغة العربية الفصحى داخل القسم.
- تشجيع الأطفال على حفظ القرآن الكريم؛ بعده ذروة الفصاحة والبيان ومقوم اللسان.
- استحداث دفتر لنشاط التربية الخلقية (الإسلامية).
- توفير كل الوسائل البسيطة والتكنولوجية المفيدة.
- التخفيف من البرنامج والزيادة في أوقات اللعب والراحة.
- تقليص الحجم الساعي الإجمالي والزيادة في الحجم الزمني المخصص للأنشطة اللغوية.
- ضرورة مساعدة الطفل وتهيئته في المنزل.
- إعطاء الطفل حرية تامة في الحوار والتعامل، والتواصل مع أقرانه.

وعليه يمكن القول إن اقتراحات المربين والمربيات متماثلة يتمم بعضها بعضا، إذ تهدف في مجملها إلى خدمة الطفل واللغة قدر المستطاع دون كلفة ولا عناء.

6) ملاحظات ونتائج عامة:

أ) الروضة :

- هيمنة العنصر النسوي على أفراد العينة (كلهن مربيات).
- أغلب المربيات من صغار السن .
- جل المربيات عزباوات ليس لديهن خبرة في مجال تربية الأطفال والتعامل معهم.
- معظم المربيات ذوات مستوى جامعي يعانين من نقص الخبرة.
- أغلب المربيات لا تتجاوز خبرتهن خمس سنوات نظرا لصغر سنهن.
- استفادت بعض المربيات من ندوات وتربصات قصيرة المدى إلا أنها تبقى غير كافية.
- عدد الأطفال في معظم الأقسام لم يتجاوز خمسة وعشرين (25) طفلا، وهذه طبيعة القطاع الخاص.
- معظم المربيات يؤكدن على الدور الكبير للتعليم التحضيري في تهيئة الطفل إلى دخول مرحلة التعليم المدرسي من خلال إنماء مختلف مهاراته، تعويده على الجو المدرسي، الإسهام في عملية التنشئة الاجتماعية. بيد أن عدم الاستغلال الأنجع يؤدي حتما إلى مالا يحمد عقباه.
- جل المربيات يعتبرن الحجم الزمني المخصص لطفل القسم التحضيري ملائما.
- أجمع أغلب أفراد العينة على أن الأنشطة اللغوية ملائمة للطفل في مثل هذه السن.
- تستعمل فئة كبيرة من المربيات لغة بين العامية والفصحى داخل القسم، والأجدر بهن استعمال اللغة الفصحى.
- كل المربيات يجمعن على الدور الإيجابي للقسم التحضيري في تنمية مهارات الطفل اللغوية.
- يتجلى أثر التعليم التحضيري على الجانب اللغوي مع نهاية الموسم الدراسي في تنمية مختلف المهارات اللغوية، و اكتساب مبادئها الأولية إلا أن ذلك يبقى نسبيا.
- مساعدة الآباء للأبناء مرهونة بتباين المستويات الثقافية و الاجتماعية.
- تنوع و تعدد الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم مهارات اللغة العربية، إلا أنها غير كافية.

- بعض المربيات اطلعن على الدليل العملي للروضة و بعضهن لا يعرنه أي اهتمام.
- طرحت المربيات مجموعة هائلة من الصعوبات و المعيقات التي تواجههن أثناء تقديم الأنشطة اللغوية و غيرها، سواء أكانت نفسية أم جسدية أم اجتماعية، وفي المقابل قدمن اقتراحات متنوعة.
- لابد من تكاثف جهود المربين و الأولياء والمجتمع والمختصين و السلطات المعنية بغرض تحسين المستوى اللغوي لأطفال اليوم، رجال الغد.

ب) التربية التحضيرية:

- هيمنة العنصر النسوي على أفراد العينة (جلهن مربيات).
- أغلب المربيات والمربين من كبار السن (معلمات ومعلمون ذوو خبرة طويلة في الميدان).
- معظم المربيات والمربين ذوو مستوى نهائي (الثالثة ثانوي) يمتلكون خبرة سنين طوال، قد لا تكف لأداء مثل هذه المهام.
- جل المربيات متزوجات سبقت لهن تربية أبنائهن.
- أغلب المربيات لا تتجاوز خبرتهن خمس سنوات نظرا لاستحداث التربية التحضيرية في العشرية الأخيرة جراء إصلاح المنظومة التربوية (أما عن خبرتهن في قطاع التعليم بصفة عامة فاقت 20 سنة).
- تقاربت حظوظ المربين والمربيات في الاستفادة من ندوات تم التركيز فيها على الجانب النظري.
- عدد الأطفال في معظم الأقسام فاق خمسة وعشرين (25) طفلا، وذلك اختراق للحد الأعلى المفروض.

- معظم المربيات يؤكدن على الدور الفاعل للتعليم التحضيري في تهيئة الطفل إلى دخول مرحلة التعليم المدرسي من خلال إنماء مختلف مهاراته، تعويده على الجو المدرسي، الإسهام في عملية التنشئة الاجتماعية. بيد أن عدم الاستغلال الأنجع يؤدي حتما إلى مالا يحمد عقباه.

- جل المربيات يصفن الحجم الزمني المخصص لطفل القسم التحضيري بالملائم، مع وجود اقتراحات للتخفيف.

- أجمع أغلب أفراد العينة على أن الأنشطة اللغوية ملائمة للطفل في مثل هذه السن.

- تستعمل فئة كبيرة من المربيات لغة بين العامية و الفصحى داخل القسم، وفي المقابل تدعو فئة أخرى إلى استعمال الفصحى بغرض الانغماس اللغوي.

- أغلب المربيات يؤكدن على أن للقسم التحضيري دورا إيجابيا في تنمية مهارات الطفل اللغوية.

- يتجلى أثر التعليم التحضيري على الجانب اللغوي مع نهاية الموسم الدراسي في تنمية مختلف المهارات اللغوية، و اكتساب مبادئها الأولية إلا أن ذلك يبقى نسبيا.

- مساعدة الآباء للأبناء مرهونة بتباين المستويات الثقافية والاجتماعية.

- قلة الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم مهارات اللغة العربية مما يحتم توفير المزيد.

- بعض المربيات اطلعن على الدليل العملي للروضة و بعضهن لا يعرنه أي اهتمام.

- طرحت المربيات مجموعة هائلة من الصعوبات و المعيقات التي تواجههن أثناء تقديم الأنشطة اللغوية و غيرها سواء أكانت نفسية أم جسدية أم اجتماعية، وفي المقابل قدمن اقتراحات متنوعة.

- لابد من تكاثف جهود المربين، الأولياء، المجتمع والمختصين، والسلطات المعنية بغرض تحسين المستوى اللغوي لأطفال اليوم؛ رجال الغد.

خاتمة

اهتديت بعد الخوض في الحديث عن جزئيات هذا البحث الموسوم بـ: (تعليمية اللغة العربية في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال الخاصة) إلى نتائج ختامية تتجلى فيما يلي:

- أصالة ومعاصرة الفكر التربوي التعليمي في آن بحسب الزمان والمكان.
- تنوع أشكال التعليم(ما قبل المدرسي في الجزائر) قبل وبعد فترة الاستعمار الفرنسي.
- تعدد الأبحاث والنظريات المفسرة لعمليات التعلم والاكتساب اللغوي عند الطفل ناجم عن اختلاف منطلقات ومعتقدات كل باحث.
- تشير العديد من الدراسات التربوية النفسية واللغوية إلى انعكاسات مرحلة الطفولة المبكرة على شخصية الطفل، وأثرها البالغ في نموه اللغوي لا سيما الفروق الفردية وتباين المستويات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية.
- القصد من التعليم التحضيري (في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال الخاصة)؛ هو الجمع بين اللعب والتعلمات الأولى في مختلف الأنشطة العلمية واللغوية مثل(التعبير الشفوي، القراءة، الكتابة)، لا إضفاء الطابع الرسمي النظامي كما هي طبيعة التعليم في المستويات اللاحقة.
- التنويه بأهمية اللعب في إشباع حاجات الطفل الأساسية وتنمية ذكائه ولغته، ومعارفه ومهاراته.
- تهدف كتب الأنشطة اللغوية الموجهة لأطفال الروضة والتربية التحضيرية – رغم التباين فيما بينها – إلى تهيئتهم وإعدادهم للمراحل الدراسية اللاحقة من خلال عديد الأنشطة والتمارين المبسطة، التي تساعد على اكتساب مبادئ أولية في القراءة والكتابة والتعبير.
- اختلاف فضاءات وأشكال رياض الأطفال عن الأقسام التحضيرية من حيث(المكان الحجم الزمني، كفاءة المربين والمربيات، الوسائل المسخرة) لم يحل بين برامج الأنشطة اللغوية المتقاربة.

- أفضت بي الإطلالة الخاطفة على واقع تعليم اللغة العربية في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال الخاصة إلى استخلاص جملة من الآراء – التي لن تتصف حتى تحظى بقسط من الدراسة والتنقيح في القادم من الأيام – مثل:
- توأمة قسمي الروضة والتربية التحضيرية عن طريق فرض أنظمة وطرائق وإمكانات محددة وموحدة.
- إجبارية التعليم التحضيري.
- تأخير التعليم التحضيري إلى سن السادسة والتعليم الابتدائي إلى سن السابعة، لضمان استعداد الطفل وعدم حرمانه من اللعب.
- فتح مراكز وأقسام متخصصة – بالجامعات والمدارس العليا للأساتذة – لتكوين وإعداد مربين ومربيات أكفاء ذووا إطلاع واسع ودراية في مجالات متعددة منها:علوم اللغة والتربية والنفس، والاجتماع وغيرها.
- الإكثار من الندوات والتربصات والملتقيات التي يحضرها ويؤطرها مربون ومربيات ومختصون لغويون، نفسانيون، تربويون وغيرهم، دون إغفال للشق الميداني التطبيقي.
- وضع خطة عامة لاحتياجات الأطفال ومستوياتهم من خلال دراسات شمولية مسبقة تحترم معايير النمو النفسي وتقوم على أسس تربوية.
- شرح منهجية التعليم التحضيري(الروضة/ التربية التحضيرية) ومناقشتها مع الأولياء.
- وضع بطاقات خاصة بالأطفال جماعية و فردية، تضم سلوكات وطبائع ومكتسبات كل طفل على حدة، بغرض التواصل والتكامل مع الأسرة عن طريق المرسال.
- تقليص عدد الأطفال في الأفواج إلى عشرين (20) طفلا.
- توفير الإمكانات والوسائل البسيطة والتكنولوجية المفيدة الهادفة، التي تخدم التعليم التحضيري عموما والأنشطة اللغوية خصوصا.
- التخفيف من البرامج والزيادة في أوقات اللعب والراحة.
- تقليص الحجم الساعي الإجمالي إلى ثلاث (3) ساعات يوميا (من 9 إلى 12) صباحا.

- تخصيص حجم زمني معتبر لحفظ القرآن الكريم بعده ذروة الفصاحة والبيان، المقوم الأول للسان، وتحفيز الأطفال على الحفظ.
- استعمال اللغة العربية الفصحى داخل الأقسام التحضيرية وداخل المنازل والشارع، مقابل التخلي عن العامية تدريجيا، والقصد انغماس الطفل في بيئة لغتها سليمة.
- السعي إلى تطوير قدرات الأطفال ومواهبهم، وإكسابهم مهارات ومبادئ أولية للقراءة والكتابة والتعبير، تتلاءم ونموهم السوي مع مراعاة للفوارق الفردية.
- توظيف شرعة ومنهاج مجتمعنا في عمليات التربية والتعليم، من خلال الأنشطة اللغوية والعلمية، والألعاب الترفيهية النافعة لغرس القيم والأخلاق والاتجاهات التربوية السليمة.
- الهدف الأسمى من التعليم التحضيري؛ هو المزج بين اللعب والتعلمات البسيطة المناسبة لنمو الطفل.

وفي الختام حسبي بالنزر اليسير الذي آمل ألّا يذهب جفاء على أنه ثمرة جهد ودراسة علمية ميدانية لا أدعي بتمامها والنقص لا يبرح صاحبها بيد أنها من آلاء الرحمان الجسيمة التي تفرض حمده في كل زمان ومكان.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث

جامعة قاصدي مرباح
ورقلة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

استبانة

تهدف هذه الاستبانة المعدّة خصيصا للمساعدة على إنجاز مذكرة ماجستير- تخصص:تعليمية اللغة العربية وتعلمها- إلى جمع آرائكم بصفتكم مربين ومعلمين، راجين منكم أن تسهموا معنا قدر الإمكان في إثراء هذا البحث اللغوي المتمثل في تعليمية اللغة العربية للطفل في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال، وأحيطكم علما أن هذه الآراء ستستخدم في إطار علمي بحت.

- معلومات خاصة بالمعلم:

الجنس: ذكر☐ أنثى ☐
السن: .....المستوى:.....
الحالة العائلية:.....الخبرة في الميدان:.....
هل استفدت من ندوات وتربصات طويلة أو قصيرة المدى تخص التعليم التحضيري؟ نعم ☐ لا ☐
إذا كانت الإجابة ب(نعم) فما هي مدة هذه الاستفادة؟.....
وفيما تمثلت؟ .....

- معلومات خاصة بالطفل:

1- ما هو عدد الأطفال في قسمك؟ الذكور ☐ الإناث ☐ المجموع ☐
2- هل تعتقد أن الأقسام التحضيرية كفيلة بتهيئة الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي؟
نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐
لماذا؟.....

3- هل تعتبر أن الحجم الزمني المخصص لطفل القسم التحضيري ملائم؟ نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐
إذا كان غير ملائم ما هو اقتراحك؟.....

4- هل الحجم الزمني المخصص لأنشطة اللغة العربية بالقسم التحضيري كاف؟ نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐
5- هل تعتبر أن الأنشطة اللغوية ملائمة للطفل في مثل هذه السن؟ نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐
ماذا تقترح؟.....

6- ما هي اللغة المستعملة للتواصل مع الطفل؟ فصحى ☐ عامية ☐ فرنسية ☐
عامية مختلطة بالفرنسية ☐ بين العامية والفصحى ☐

7- هل للقسم التحضيري دور إيجابي أم سلبي على الطفل في تنمية مهاراته اللغوية؟ دور ايجابي ☐ دورسلبي ☐

8 - ما هو أثر التعليم التحضيري على الجانب اللغوي؟
- تنمية الرصيد اللغوي باكتساب عدد لا بأس به من المفردات ☐ - التعبير السليم ☐
- حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والأناشيد الدينية وتنمية الملكة ☐ - كتابة بعض الكلمات ☐
اقتراحات أخرى.....

9- في نظرك هل يساعد الأولياء أطفالهم بالبيت؟ نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐
إذا كانت الإجابة بالإثبات فيما تتمثل هذه المساعدة؟.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث

جامعة قاصدي مرباح كلية الآداب واللغات

ورقلة قسم اللغة والأدب العربي

المقابلة

تهدف هذه المقابلة المعدّة خصيصا للمساعدة على إنجاز مذكرة ماجستير- تخصص:تعليمية اللغة العربية وتعلمها- إلى جمع آرائكم بصفتكم مربين ومعلمين، راجين منكم أن تسهموا معنا قدر الإمكان في إثراء هذا البحث اللغوي المتمثل في تعليمية اللغة العربية للطفل في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال، وأحيطكم علما أن هذه الآراء ستستخدم في إطار علمي بحت.

السؤال الأول : هل اطلعت على المنهاج والدليل التطبيقي للتعليم التحضيري؟

.....

.....

.....

السؤال الثاني: ماهي الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم مهارات اللغة العربية؟

.....

.....

.....

السؤال الثالث: في نظرك ماهي الصعوبات التي تواجهك وتقف عائقا أمام الطفل؟

.....

.....

.....

السؤال الرابع : ماهي اقتراحاتكم ؟

.....

.....

.....

ثبت المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم. برواية ورش عن نافع المدني، الرسم العثماني.

أولا: المصادر.

01– جمعية الإرشاد و الإصلاح. كتاب الأنشطة الجديدة في القراءة، دار البصائر، الجزائر طبعة خاصة (2011).

02– جمعية الإرشاد و الإصلاح. كتاب الأنشطة الجديدة في التخطيط و الكتابة، دار البصائر الجزائر طبعة خاصة (2011).

03– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة التربية الوطنية، تعلماتي الأولى، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية (أطفال في سن 5–6 سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر(2012 /2013).

04– وزارة التربية الوطنية الجزائرية، تعلماتي الأولى، دليل دفاتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر (2010/2009).

05– وزارة التربية الوطنية. الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5–6 سنوات) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر (2008).

06– وزارة التربية الوطنية – منهاج التربية التحضيرية(أطفال في سن 5– 6 سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر (2008).

ثانيا: المراجع العربية.

07– أحمد أوزي. المعجم الموسوعي لعلوم التربية، دب.دط (2006م).

08– أحمد حساني. دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (2000م).

09– أحمد بن حنبل(أبو عبد الله الشيباني).مسند الإمام أحمد.تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون.إشراف الدكتور عبد المحسن تركي،مؤسسة الرسالة،بيروت(لبنان)،ط1(1421هـ/2001م)

10– أحمد فؤاد الأهواني. التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ط6، دت.

11- أحمد مومن. اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط3(2007م).

12- البخاري(أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي). صحيح البخاري. تحقيق محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، دب، ط1 (1422ه).الجزء الثاني.

13- بشير ابرير. دلائل اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي، منشورات مخبر اللسانياتواللغة العربية مطبعة المعارف، عنابة، دط(2007م).

14- تركي رابح. أصول التربية و التعليم – لطلبة الجامعات و المشتغلين بالتربية و التعليم – ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (1982 م).

15- جابرعبد الحميد.سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم،دار الكتاب الحديث،الكويت،دط(1982).

16- جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة. طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام دار الكتب، ليبيا ط1 (1996م).

17- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة في (16 أفريل 1976)، العدد (33).

18- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة في(27 يناير 2008) العدد (4).

19- جمعة سيد يوسف.سيكولوجية اللغة والمرض العقلي،سلسلة عالم المعرف الكويت(1990م).

20- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة– المديرية الفرعية للتكوين– دروس في التربية وعلم النفس(1973/ 1974).

21- حامد عبد السلام زهران. علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، علم الكتب، القاهرة، ط5 (1422ه/2001م).

22- حفيظة تازروتي.اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري،دار القصبة للنشر،الجزائر(2003).

23- حنفي بن عيسى. محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر ط2 (1980م).

24- خالد عبد الرزاق السيد. اللغة بين النظرية و التطبيق،مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة دط (2003م).

25- ابن خلدون(عبد الرحمان بن محمد). مقدمة ابن خلدون، اعتنى به مصطفى شيخ مصطفى مؤسسة الرسالة ناشرون، ط 1(2007م).

26- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق دار المسيرة، عمان، ط1(2003م).

27- رانيا عدنان- برامج طفل ما قبل المدرسة – دار البداية .عمان ط1(2005م).

28- رياض معوض. علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط2(1954م).

29- سامي محمد ملحم. علم نفس النمو – دورة حياة الإنسان- دار الفكر، الأردن، عمان ط1(1425ه/2005م).

30- سعيد زيان. مدخل إلى علم النفس التربوي. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر(2013م).

31- سيد أحمد عجاج – حقيبة تدريبية أكاديمية- علم نفس النمو، تصميم و بناء و تحكيم الحقيبة، عبد المحسن عبد العزيز المحجم، فؤاد بن عبد الرحمان الجغيمان، دب، دط، دت.

32- شحاتة حسن.تعليم العربية بين النظرية والتطبيق،الدار المصرية اللبنانية.القاهرة (1993).

33- صالح بلعيد. دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3.

34- صالح الشماع. ارتقاء اللغة عند الطفل، دار المعارف، القاهرة، دط (1962م).

35- الطاهر زرهوني.التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال موفم للنشر،الجزائر، دط(1993م).

36- الطيب دبة. مبادئ اللسانيات النبوية- دراسة تحليلية ابستمولوجية- دار القصبة للنشر الجزائر،دط (2000م).

37- عباس محمود عوض. المدخل إلى علم نفس النمو- الطفولة، المراهقة، الشيخوخة – دار المعرفة الجامعية، دب، دط(1999م).

38- عبد الباسط محمد السيد. موسوعة تربية الطفل، دار الرشيد، دب، ط1 (2011م).

39- عبد الرحمان بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، دط، دت.

40- عبد الله الدنان. نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة و الممارسة – تطبيقها و تقويمها وانتشارها- دار البشائر، دمشق، ط1(1143ه /2010م).

41- فوزية دياب و آخرون. تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، دط، دت.

42- كامل عبد السلام الطراونة. المهارات الفنية في الكتابة و القراءة و المحادثة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان(الأردن)، ط1 (2013م).

43- محمد رفعت رمضان وآخرون.أصول التربية وعلم النفس،دار الفكر العربي، مصر ط1 (1984).

44- محمد علي حسين الصويكري. الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارات اللغة العربية بيروت، ط1 (2001م).

45- محمد عماد الدين إسماعيل. الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت دط (1986م).

46- محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري. تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد،دب، ط1 (2006م).

47- محمود البستاني. دراسات في علم النفس الإسلامي، المجلد الأول، دار البلاغة، دط،دس.

48- مريم سليم. أدب الطفل و ثقافته، دار النهضة العربية، بيروت(لبنان)، ط1 (2001م).

49- مسلم(أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري).صحيح مسلم.تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت، دط، دت، الجزء الرابع.

50- مصطفى فهمي. سيكولوجية الطفولة و المراهقة، دد، القاهرة، دط، دت.

51- موريس أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية- ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر (2006م).

52- ميشال زكريا. الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، ط1 (1982م).

53- ميشال زكريا. مباحث في النظرية الألسنية و تعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، ط2 (1985م).

54- هدى الناشف. رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2(1995م).

ثالثا: المعاجم.

55- أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون. معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، بيروت(لبنان)،ط1 (1429هـ) (2008م)، المجلد(2).

56- المنجد في اللغة العربية و الأعلام، دار المشرف، بيروت، ط38(2000م).

57- ابن منظور. لسان العرب، دار صادر، بيروت(لبنان)، ط 6(1417 هـ /1997م).

رابعا: المراجع الأجنبية.

58-Boubekeur Ben Bouzid.La Reforme DeL'education en Algerie. Enjeux Etrealisations .Casbah editions.Alger,(2009).

59-Georges Lucas,Claude Moreau. petit La Rousse. Librairie La Rous , Washington,1ere Edi(1980).

60- Jean- Piere Mével Et Autres. DictionnaireHachette,Hachette Livre Paris(2007).

61-Skinner(B.P) ,Pour une science du comporetement:Le behaviorisme, Delachaux, Niestlé,Pris (1979).

خامسا: الرسائل الجامعية.

62- حياة طكوك. نشاط القراءة في الطور الأول، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستار في اللغة العربية، سطيف (2010).

63- سعيد بوشينة. دور الروضة في النمو العقلي لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة في ولاية الجزائر – دبلوم الدراسات المعمقة- معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر (1984).

64- نذير بن يربح. دور رياض الأطفال في إنماء الرصيد اللغوي – دبلوم الدراسات المعمقة- معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر (1982/ 1984).

65- ونيسة بوختالة. البنية الصوتية لقصار السور القرآنية وأثرها في تعليم اللغة العربية- المرحلة الابتدائية نموذجا- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، جامعة الجزائر(2006).)

الفهارس

1- فهرس الأعلام:

الصفحة.

الألف:

أحمد فؤاد الأهواني..... 35

افروبل..... 34

أفلاطون..... 8

الباء:

بلومفيلد..... 16

التاء:

تركي رابح..... 39/37

تشومسكي (أفرام نوعم)..... 17

الجيم:

الجاحظ..... 32

جون بياجيه..... 18

الحاء:

حامد عبد السلام زهران..... 41/27

حنفي بن عيسى..... 23/20

الخاء:

ابن خلدون..... 8

الراء:

روسو..... 8

السين:

سكينر..... 16

سميث..... 27

ابن سينا..... 8

العين:

عبد الله الدنان..... 108

الغين:

الغزالي..... **8**

الفاء:

فيجوتسكي..... **19**

الكاف:

كاترين ريد..... **41**

اللام:

لينبرج..... **17**

الميم:

محمود البستاني..... **101/8**

ابن منظور..... **36**

ميشال زكريا..... **17/15**

الواو:

واطسن..... **15**

2- فهرس أهم المصطلحات الواردة في البحث:

المصطلح بالعربية.	المصطلح بالفرنسية.	الصفحة.
الألف:		
استبانة	Questionnaire	86/60
الأصوات الصامتة	Les consonnes	22
الأقسام التحضيرية	Classes préparatoires	61/10
اكريش	La crèche	37
الأنشطة اللغوية	Activités linguistiques	51/45
التاء:		
التربية التحضيرية	Education préparatoire	68/42
التسمية	Nomination	24
التعبير الشفوي	Expression orale	45
التعلم	Apprentissage	15/8
التعليم التحضيري	Enseignement préparatoire	56/34
التقليد	Imitation	23
الجيم:		
الجنس	Gendre(masculin/féminin)	88/31
الحاء:		
الحضانة	Garderie	37/36
الذال:		
الذكاء	Intelligence	31
الراء:		
الروضة (رياض الأطفال)	Maternelle	79/43
السين:		
السلوكية	Behaviorisme	15
الصاد:		
صحة الطفل	Santé de l’enfant	31

الصراخ	Cri	22/20
العين:		
العينة	Echantillon	87
القاف:		
القراءة	Lecture	75/48
الكاف:		
الكتابة	Èciture	75/49
الكفاءات (المرحلية، النهائية)	Competences(temporaries/finales)	50/46
كلام التلغراف	Parole de télégraphe	25
اللام:		
اللغة (تعدد اللغات)	Langue(plurilinguisme)	109/107/81
الميم:		
المثير	Stumulus	23
المدرسة القرآنية	Ecole coranique	58/10
المربي(ة)	Educateur/educatrice	97/86/79
المقابلة	Entretien	87
الملاحظة	observation	60
الملكة اللغوية	Maitrise de la langue	
المنهاج	Programme	115/40
المهارات اللغوية	Competences linguistiques	55
النون:		
النمو اللغوي	Developpement linguistique	26/20

3- فهرس الجداول:

الصفحة

- الجدول رقم(1)يبين مظاهر النمو اللغوي عند الطفل منذ ولادته إلى غاية السنة الثانية 26
- الجدول رقم(2) يبين تطور مظاهر النمو اللغوي عند الطفل من العام (3)إلى (6).... 28
- الجدول رقم(3) يوضح الكفاءات المرحلية والكفاءة النهائية لنشاط التعبير الشفوي..... 46
- الجدول رقم(4) يبين الكفاءات المرحلية والكفاءة النهائية لنشاط القراءة..... 48
- الجدول رقم(5) يوضح الكفاءات المرحلية والكفاءة النهائية لنشاط الكتابة..... 50
- الجدول رقم(6) يبين الوسائل والدعائم المستخدمة في بعض الأنشطة اللغوية..... 53
- الجدول رقم (07) يوضح أنشطة القراءة ومحتوياتها..... 63
- الجدول رقم (08) يوضح أنشطة التخطيط و الكتابة ومحتوياتها..... 67
- جدول رقم(09) يبين محتويات الأنشطة اللغوية في دفتر التربية التحضيرية..... 69
- الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس..... 88
- الجدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن..... 89
- الجدول (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى..... 91
- الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية..... 93
- الجدول رقم(14) يبين توزيع أفراد العينة حسب خبرتهم في الميدان..... 94
- الجدول رقم(15)يبين مدى استفادة المربين من ندوات تخص التعليم التحضيري..... 96
- الجدول رقم(16) يوضح عدد الأطفال داخل القسم الواحد..... 98
- الجدول رقم (17) يبين دور الأقسام التحضيرية في تهيئة الطفل نفسيا ولغويا..... 100
- الجدول رقم (18) يوضح مدى ملاءمة الحجم الزمني لطفل القسم التحضيري..... 102
- الجدول رقم (19) يوضح مدى ملاءمة الحجم الزمني لأنشطة اللغة العربية..... 103
- الجدول رقم (20) يوضح مدى ملاءمة الأنشطة اللغوية للطفل في مثل هذه السن.... 105
- الجدول رقم (21) يبين اللغة المستعملة للتواصل مع الطفل..... 107
- الجدول رقم (22) يوضح دور القسم التحضيري في تنمية مهارات الطفل اللغوية..... 109
- الجدول رقم (23) يبين أثر التعليم التحضيري على الجانب اللغوي..... 111
- الجدول رقم (24) يبين مدى مساعدة الأولياء للأطفال بالبيت..... 113

4- فهرس الأشكال:

الصفحة.

- الشكل رقم (7):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس..... 88
- الشكل رقم (8):يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن..... 90
- الشكل رقم (9):يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى..... 92
- الشكل رقم(10):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية..... 93
- الشكل رقم(11):يبين توزيع أفراد العينة حسب خبرتهم في الميدان..... 95
- الشكل رقم(12):يبين مدى استفادة المربين من تربصات تخص التعليم التحضيري..... 96
- الشكل رقم(7):يوضح عدد الأطفال داخل القسم الواحد..... 98
- الشكل رقم(8):يبين دور الأقسام التحضيرية في تهيئة الطفل نفسيا ولغويا..... 100
- الشكل رقم(9):يوضح مدى ملاءمة الحجم الزمني لطفل القسم التحضيري..... 102
- الشكل رقم(10):يوضح مدى ملاءمة الحجم الزمني لأنشطة اللغة العربية..... 104
- الشكل رقم(11):يوضح مدى ملاءمة الأنشطة اللغوية للطفل في مثل هذه السن..... 105
- الشكل رقم(12):يبين اللغة المستعملة للتواصل مع الطفل..... 107
- الشكل رقم(13):يوضح دور القسم التحضيري في تنمية مهارات الطفل اللغوي.. 110
- الشكل رقم(14):يبين أثر التعليم التحضيري على الجانب اللغوي..... 112
- الشكل رقم(15):يبين مدى مساعدة الأولياء للأطفال بالبيت..... 113

5- فهرس الموضوعات:

الصفحة.

مقدمة..... أ

تمهيد..... 7

الفصل الأول:الطفل ولغته قبل التمدرس.

تمهيد..... 14

نظريات اكتساب اللغة عند الطفل..... 15

نظرية التعلم..... 15

النظرية اللغوية..... 17

النظرية المعرفية..... 18

مراحل النمو اللغوي عند الطفل..... 20

مرحلة ما قبل اللغة..... 20

المرحلة اللغوية..... 23

تطور مظاهر النمو اللغوي عند الطفل..... 28

العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للأطفال..... 31

التعليم التحضيري..... 34

رياض الأطفال..... 34

التربية التحضيرية..... 42

تعلم اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة..... 45

أهداف الخبرات والأنشطة اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة..... 51

الوسائل والدعائم المستعملة في التعليم التحضيري..... 52

أثر اللعب في تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة..... 55

التعليم التحضيري بين المؤيدين والمعارضين..... 56

خلاصة..... **58**

الفصل الثاني:

منهجية تعليم اللغة العربية في الأقسام التحضيرية– دراسة ميدانية تطبيقية –

تمهيد..... **60**

قراءة في كتابي الأنشطة اللغوية لرياض الأطفال والأقسام التحضيرية..... **61**

الروضة..... **61**

التربية التحضيرية..... **68**

أوجه التشابه والاختلاف..... **76**

خطوات سير حصص الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال والأقسام التحضيرية **79**

رياض الأطفال..... **79**

المدارس(التربية التحضيرية)..... **82**

عقد مقارنة..... **85**

تحليل نتائج الدراسة الميدانية..... **86**

تحليل نتائج الاستبانة..... **88**

نتائج المقابلة..... **115**

ملاحظات ونتائج عامة..... **120**

خاتمــة..... **124**

الملاحق..... **127**

ثبت المصادر والمراجع..... **137**

الفهارس..... **142**

فهرس الأعلام..... **143**

فهرس أهم مصطلحات البحث..... **145**

فهرس الجداول والأشكال..... **147**

فهرس الموضوعات..... **149**

ملخص 150

ملخص:

يعد موضوع هذا البحث المعنون بـ: تعليمية اللغة العربية في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال خاصة – ولاية سطيف عينة – من القضايا المتشعبة ذات الاتجاهات اللغوية والنفسية والتربوية الهامة، لما له من تأثير بين على شخصية الطفل وسلوكاته اللغوية، النفسية ومكتسباته التي سيعتمد عليها لا محالة في المراحل التعليمية اللاحقة. الشيء الذي نحا بالمذكرة إلى تقصي حقيقة الاكتساب اللغوي في رياض الأطفال والأقسام التحضيرية من خلال عرض المعطيات بالوصف والتحليل والمناقشة، ومن ثم تشخيص المعيقات التي تحول دون الوصول إلى الغايات قصد تذليل الصعوبات، وتقديم التوصيات التي تسهم في تطوير قدرات الأطفال وتكسبهم مهارات ومبادئ أولية في القراءة والتعبير والكتابة؛ تتلاءم ونموهم السوي دون إغفال للفوارق الفردية والجماعية، لأن الهدف الأسمى من التعليم التحضيري (ما قبل الإلزامي) هو المزج بين اللعب والتعلمات البسيطة المناسبة لنمو الطفل.

الكلمات المفتاحية: التعليمية – اللغة العربية – التعلم – التعليم – الروضة – التربية التحضيرية.

Résumé :

Le sujet de la présente recherche intitulée : « l'Apprentissage de la Langue Arabe dans les Classes Préparatoires et les Ecoles Maternelles Privées – Wilaya de Sétif » est parmi les questions transversales qui ont des tendances linguistiques, psychologiques et éducatives très importantes, car elles ont un impact évident sur la personnalité, les comportements linguistiques et psychologiques et les acquisitions de l'enfant sur lesquels il compte inévitablement dans les stades ultérieures de l'éducation. Ce fait nous a menés à étudier l'acquisition linguistique en maternelle et dans les classes préparatoires, à travers la présentation, la description, l'analyse et la discussion des données.

Ensuite, nous avons diagnostiqué les obstacles qui entravent l'aboutissement aux finalités afin de surpasser les difficultés. Nous avons suggéré des recommandations qui contribuent au développement des capacités de l'enfant et qui l'aident à acquérir des compétences et des principes préliminaires de la lecture, l'expression et l'écrit, correspondant à leur développement régulier sans percevoir les différences individuelles et collectives, parce que le but ultime de l'éducation préparatoire (pré- obligatoire) est bien la combinaison des ludiques et des simples acquisitions appropriées pour le développement de l'enfant.

Mots-clés : didactique - langue arabe - apprentissage - enseignement - maternelle - éducation préparatoire.